

٨١) (لطائف المعارف لابن رجب) تابع وظائف شهر ذي الحجة ((

تابع المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الاخير ان شاء

الله من مجالس قراءتنا لكتاب لطائف المعارف - [00:00:10](#)

في مال مواسم العام من وظائف العلامة الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى كنا قد وقفنا على مجالس شهر ذي الحجة المجلس الرابع

بذكر ختام العام وهذا المجلس يناسب لان الانسان - [00:00:26](#)

في اخر ذي الحجة اه يكون قد ختم عاما ويستقبل عاما اخر فنبداً على بركة الله تعالى في قراءة هذا المجلس. وما بعده من المجالس

ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ولا اما

بعد - [00:00:46](#)

اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. قال الامام العلامة ابن رجب رحمه الله على المجلس الرابع

في ذكر ختام العام فرج الامام احمد من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتمنوا الموت فان -

[00:01:12](#)

المطلع شديد وان وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الابانة فان هول المطلع شديد المطلع مكان الذي يخرج عليه

الانسان رغما عنه واما المطلع هو المكان الذي يشاهده الانسان مختارا - [00:01:36](#)

نعم قال رحمه الله تمنى الموت يقع على وجوه. منها تمنيه لضر دنوي ينزل ينزل بالعبد فينهى حينئذ عن تمنى الموت. وفي

الصحيحين عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:01:59](#)

قال لا يتمنين احدكم الموت ضر نزل به. فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كان كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة

خيرا لي ووجه كراهته في هذه الحال ان المتمني للموت لضر نزل به انما يتمناه تعجيلا للاستراحة من ضره وهو لا - [00:02:20](#)

الى ما يصير ما بعد الموت فلعله يصير الى ضر اعظم فيكون كالمستج من الرضاء بالنار. وفي الحديث في عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال انما يستريح من غفر له - [00:02:45](#)

فلهذا لا ينبغي له ان يدعو بالموت الا ان يشترط ان يكون خيرا له عند الله عز وجل. وكذلك كل ما لا يعلم العبد فيه الخيرة الخيرة كلما

لا يعلم العبد فيه الخيرة له كالغنى والفقر وغيرهما - [00:03:04](#)

كما يشرع له استخارة الله تعالى فيما يريد ان يعمل مما لا يعلم وجه الخيرة فيه. وانما يسأل الله عز وجل على وجه انما يسأل الله عز

وجل على وجه الجزم والقطع مما يعلم انه خير محض كالمغفرة والرحمة والعفو والعافية والتقى والهدى - [00:03:22](#)

ونحو ذا ونحو ذلك. هذا الوجه الاول وجه كراهة تمنى الموت انه يتمنى الموت للضر. وقد ذكر الشيخ رحمه الله السبب في هذه

الكراهة وانه لا يدري هل سيستريح او ما هو امامه اشد - [00:03:42](#)

هذا الوجه في نظري انه ليس منصوبا ولا هو معقول من النص بل الصواب ان النهي عن تمنى الموت لضر نزل به لان ذلك فيه تعد

على القدر فيه تعد على - [00:04:04](#)

تقدير الله عز وجل والذي يكون عباذا بالله معترضا على قدر الله فاي خير يرجى له ان مات على ذلك الذي يتمنى الموت لضر نزل

لاجل ان يتخلص من هذا الظر - [00:04:29](#)

تسخطا على قدر الله فاي خير يرجى له ومما يؤكد ان هذا المعنى هو المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني - [00:04:54](#)

اذا كانت الوفاة خيرا لي فارجع الامر الى تقدير الله عز وجل فارجع الامر الى تقدير الله تبارك وتعالى ايضا هذا الوجه وهو تمنى الموت لضر دنيوي تمنى الموت لضر دنيوي - [00:05:11](#)

فيه مسألة اخرى وهي الجزع وعدم الصبر والانسان مأمور شرعا بالصبر وعدم الجزع في الامور التي يتعرض تتعرضه او تتعرض له ولهذا قال عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع - [00:05:36](#)

ونقص من الاموال والانسف والثمرات وكل ما لا يعلم خيريته محضا فلا ينبغي للانسان ان يسأل الله عز وجل محضا وانما يسأله بقيد مثلا الاولاد يكونون خير من وجه وابتلاء من وجه اخر - [00:06:01](#)

فيسأل فيسأل الله الاولاد من وجه الخير اللهم ارزقني ذرية طيبة كما قال ابراهيم عليه السلام والمال قد يكون خيرا وقد يكون بلاء. ولهذا يقول اللهم اني اسألك الهدى والعفاف والغنى - [00:06:23](#)

لكن يقيد هذا الغنى بغنى غير مطغ وهكذا يتعوذ بالله من الفقر الفقر الذي يكون معه هم وحزن والفقر الذي يكون معه بلاء وحاجة الى الناس فهذه امور مهمة جدا - [00:06:48](#)

ينبغي الانسان ان ينتبه له طيب تمنى الموت لضر دنيوي ينزل بالعبد هل هو مكروه او محرم هادي مسألة مهمة ايها الاخوة بعض الفقهاء قال انه مكروه ولكن هذا فيه نظر - [00:07:11](#)

الصواب انه محرم تمنى الموت لضر دنيوي محرم لان في الحياة مع العمل الصالح والصبر على البلاء لا سيما البلاء الدنيوي خير محض للعبد كيف يترك الخير المحض ويفر منه - [00:07:31](#)

فاذا ما ذكره الشيخ رحمه الله ان ما لا يعلم او ما لا يعلم فيه العبد فيه الخيرة او الخيرة يعني الاختيار كالغنى والفقر وغيرهما ايها افضل لا يدري فحينئذ يسأل الله عز وجل هذه الاشياء - [00:07:58](#)

على وجه خير او على وجه استخارة الله تعالى اما ما هو خير المحو ينبغي على العبد ان يسأل الله عز وجل الخير المحض محضى فلا يقول اللهم اني اسألك مغفرتك ان كان خيرا لي. هذا ما يمكن - [00:08:23](#)

لان مغفرة الله خير ولا يسأل ولا يقول اسألك عافيتك ان كان خيرا لان عافية الله خير مطلق ولا يقول سلوك هداك ان كان خيرا لي لان هدى الله خير مطلق - [00:08:47](#)

بهذا ندرك ان الأمور تنقسم الى قسمين ثلاثة اقسام ما هو خير محض فيجب ينبغي اللاحاح على الله في طلبه الهدى والتقوى والعفاف والغنى على قول بعض الشراح غنى القلب - [00:09:04](#)

فانه خير محض والوجه الثاني ما هو عكسه وهو الشر المحض يجب على الانسان ان يسأل الله اجتنابه الفتنة الحرب لا تتمنوا لقاء العدو المرط مثلا ونحو ذلك الوجه الثالث او القسم الثالث ما له وجه خير ووجه شر - [00:09:25](#)

فهذا الوجه ينبغي فيه للعبد اما ان يسأل الله على وجه الاستخارة واما ان يسأله على وجه فيه الخير. نعم قال رحمه الله ومنها تمنى خوف الفتنة في الدين. فيجوز حينئذ وقد تمناه ودعا به خشية فتنة الدين خلق - [00:09:55](#)

من الصحابة وائمة الاسلام وفي حديث المنام واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون. هذا باتفاق العلماء لا يكره وهل هو مندوب وهل هو مندوب او مباح؟ الصواب انه مندوب - [00:10:18](#)

تمنى الموت خوف الفتنة هذا يندب الانسان ان يطلبه من الله عز وجل اذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون ونحو ذلك. نعم ومنها تمنى الموت عند حضور اسباب الشهادة اغتناما لحصولها. فيجوز ذلك ايضا. وسؤال الصحابة - [00:10:37](#)

وتعارضهم لها عند حضور الجهاد كثير مشهور. ومنها وكذلك سؤال معاذ لنفسه واهل بيته الطاعون لما وقع بالشام هذه مسألة ايضا مهمة وهي تمنى الموت على طريق الشهادة او عند حضور اسباب الشهادة - [00:11:02](#)

يعني كان يمكن تكون العبارة الطف من من هذا العبارة فتكون تمنى الموت شهادة اه تمنى الموت يعني تمنى الشهادة تمنى الشهادة امر مندوب قطعاً بل هو من علامات الايمان - [00:11:23](#)

ومن لم يسأل الله الشهادة فان ذلك يخشى ان يكون من علامات النفاق نسأل الله السلامة والعافية وذلك الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يسألون الله الشهادة كانوا يتمنون لو يموتون شهداء - [00:11:44](#)

حتى كان عمر رضي الله عنه يتمنى لو يموت شهيدا ثم يقول وانى لي الشهادة وانى في ارض الاسلام في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول يراجع نفسه - [00:12:01](#)

ان شاء الله سيأتي بها وساق الله اليه الشهادة فسؤال الله الشهادة كقول الانسان اللهم اني اسألك الشهادة بعد طول عمر وحسن عمل الامر مطلوب او اللهم اني اسألك ان تميتني ميتة الشهداء. هذا مندوب مستحب - [00:12:16](#)

نعم قال رحمه الله منها تمنى الموت من وثق بعمله شوقا الى لقاء الله عز وجل. فهذا يجوز ايضا وقد فعله كثير من السلف قال ابو الدرداء رضي الله عنه احب الموت اشتياقا الى ربي وقال ابو عتبة الخولاني كان من - [00:12:39](#)

لكم لقاء الله احب اليه من هذا الذي ذكره الشيخ في نظر القاصر ان فيه نظرا لان تمنى الموت لمن وثق بعلمه شوقا الى لقاء الله عز وجل هذا الذي ذكره - [00:13:00](#)

من الادلة غير ما عنون له حب الموت لا يعني تمنيه فرق بين الامرين يعني ابو الدرداء يقول احب الموت اشتياقا الى ربي هل تمناه ولا اخبر عن حبه له - [00:13:21](#)

اجيبوا ما تمنى اذا اخبر عن حبه للموت كذلك قول ابو عنبس الخولاني وهو من التابعين كان من قبلكم لقاء الله احب اليه من الشهد العسل اذا ايضا ما تمنى - [00:13:37](#)

ولكن مقصود الحب هل الانسان يكره الموت؟ هذه مسألة الان مهمة هل الانسان يكره الموت او يحب الموت؟ هذه قضية ما هي داخلية في تمنى الموت قضية مستقلة كيف نعنون لها - [00:13:58](#)

هل نكره الموت او نحب الموت هذه قضية اخرى مستقلة نحب الموت لانه يوصل الى رضوان الله عز وجل والى الجنة نحب الموت لان فيه لقاء الاحبة ونكره الموت لانه يقطع علينا العمل الصالح - [00:14:15](#)

هذا وجه لكن من وثق بعلمه فانه لا شك يحب الموت فهذا ما هي داخل في مسألة التمني في نظر القاص لكن لو فرضنا ان المسألة هكذا هل يجوز لمن وثق بعلمه ان يتمنى الموت؟ الجواب لا يجوز - [00:14:41](#)

لماذا لا يجوز؟ لان قلنا ان تمام الخير في قبول رضا في قبول قدر الرب تبارك وتعالى وتمنى الموت هو خلاف قدر الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه - [00:14:57](#)

قال لاصحابه ان كان فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا وتوفني ما علمت الوفاة خيرا لي فدل على ان الانسان لا يتمنى الموت حتى لو كان واثقا بعلمه كالصحابه - [00:15:19](#)

نعم قال رحمه الله وقال بعض العارفين طالت علي الايام والليالي بالشوق الى لقاء الله عز وجل وقال بعضهم طال شوقي اليك فعجل قدومي عليك قال بعضهم لا تطيب نفسي بالموت الا اذا الا اذا ذكرت لقاء الله عز وجل فاني اشتاق حينئذ الى الموت كشوق - [00:15:35](#)

بالظمان الشديد ظمأه في اليوم الحار الشديد حره الى الماء البارد الشديد برده. وفي هذا يقول بعضهم اشتاق اليك يا قريب النائي شوق الى زلال الماء وقد دل على جواز ذلك قول الله عز وجل قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم - [00:15:59](#)

صادقين وقوله وقوله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا والموت. ودل ذلك على ان اولياء الله لا يكرهون الموت بل يتمنون - [00:16:24](#)

ثم اخبرك اولياء الله لا يكرهون الموت يتمنون الموت لكن لا يكرهون الموت لا يعني انهم يتمنون الموت. لا يكرهون الموت بل يحبونه

هذا هو القسمة الصحيحة يكرهون الموت لا يكرهون الموت بل يحبونه. لكن لا يتمنونه - [00:16:40](#)

لان اولياء الله وصلوا الى شهود قدر الله سبحانه وتعالى. فحينئذ يعلمون ان ما قدره الله هو خير. نعم قال رحمه الله ثم اخبر انهم ولا يتمنونه ابدأ بما قدمت ايديهم. فدل على انه انما يكره الموت من من له ذنوب يخاف القدوم عليها - [00:16:59](#)

كما قال بعض السلف ما يكره الموت الا مريب. وفي حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسألك النظر الى وجهك وشوقا الى لائقك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة - [00:17:25](#)

فالشوق الى لقاء الله تعالى انما يكون بمحبة الموت وذلك لا يقع غالبا الا عند خوف ضراء مضرة في الدنيا او فتنة ان مظلة في الدين. فاما اذا خلا عن ذلك كان شوقا الى لقاء الله عز وجل. وهل المسؤول في هذا وهل وهو المسؤول - [00:17:43](#)

في هذا الحديث. وفي المسند عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتمنين الموت الا من وثق عمله المطيع لله مستأنس بربه فهو يحب لقاء الله والله يحب لقاءه والعاصي مستوحش بينه وبين مولاه بينه - [00:18:03](#)

وبين مولاه وحشة الذنوب فهو يكره لقاء ربه ولا بد له منه. قال ذو النون كل مطيع مستأنس وكل عاص مستوحش وفي هذا يقول بعضهم هذا القسمة كل مطيع مستأنس كل عاص مستوحش - [00:18:24](#)

حقيقة هذه القسمة فيها نظر لان القسمة هي قسمة رابعة كل مطيع مستأنس كل عاص مستوحش وكل جاهل فهو لا يبالي مات ولا حي الجهال ما يعرفون وش يقدمون عليه - [00:18:41](#)

بل ربما لو تقول احدهم تبي تموت قال يا ليت الجهل وايضا هناك القسمة الرابعة وهم الذين لا يظنون ان الموت راحة لهم لانهم يظنون لا بعث ولا نشور ولا حساب. لكن كلام الشيخ هنا - [00:18:58](#)

كلام ذو النون كل مطيع مستأنس وكل عاص مستوحش فالمقصود هنا كلام مع المؤمنين مع المؤمنين نعم قال وفي هذا يقول بعضهم امستوحش انت مما جنيت فاحسن اذا شئت واستأنس - [00:19:15](#)

قال ابو بكر الصديق لعمر رضي الله عنهما في وصيتي له عند الموت ان حفظت وصيتي لم يكن غائب لم يكن غائب احب اليك من الموت ولا بد لك منه وان ضيعتها لم يكن غائب اكره اليك من الموت ولن تعجزه. قال ابو حازم كل عمل تكره لن تعجزه بمعنى لن -

[00:19:35](#)

فان الموت يأتيك يأتيك نعم قال ابو حازم قال ابو حازم كل عمل تكره الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرک متى مت. الله اكبر العاصي يفر من الموت لكرهية لقاء الله. واين يفر من هو في قبضة من يطلبه. الله اكبر - [00:19:58](#)

اين المفر والاله اين المفر والاله الطالب والمجرم المغلوب ليس الغالب. الله اكبر. سئل ابو حازم كيف القدوم على الله. قال اما المطيع فكقدوم الغائب على اهل المشتاقين اليه. اما العاصي فكقدوم الأبق على سيده الغضبان - [00:20:19](#)

رؤيا بعض الصالحين في النوم فليل له ما فعل الله بك؟ قال خيرا لم ترى مثل الكريم اذا حل به المطيع الدنيا كلها شهر صيام المتقين وعيد فطرهم يوم لقاء ربهم كما قيل وقد صمت عن لذات دهري كلها ويوم لقاكم - [00:20:40](#)

يوم لقاكم ذاك فطر صيامي ومنها تمنى الموت على غير الوجوه المتقدمة فقد اختلف العلماء في كراهته واستحبابه. وقد رخص فيه جماعة من السلف وكرهه اخرون. وحكى بعض عن احمد في ذلك روايتين ولا يصح فان احمد انما نص على كراهة تبني الموت ضرر

الدنيا وعلى جواز تمنيه خشية الفتنة في - [00:21:00](#)

وربما ادخل بعضهم في هذا الاختلاف القسم الذي قبله وفي ذلك نظر. واستدل من كرهه بعموم النهي عنه كما في حديث جابر رضي الله عنه الذي ذكرناه وفي معناه احاديث اخر - [00:21:23](#)

يأتي بعضها ان شاء الله تعالى وقد علل النهي عن تمنى الموت في حديث جابر رضي الله عنه بعلتين. احدهما ان هول المطلع شديد وهول المطلع وهول المطلع هو ما يكشف للميت عند حضور الموت من الاهوان التي لا عهد له بشيء منها في الدنيا من رؤية الملائكة

ورؤية اعماله من خير او شر - [00:21:36](#)

وما يبشر به عند ذلك من الجنة والنار هذا مع ما يلقيه من شدة الموت وكرهه وغصصه وفي الحديث الصحيح اذا حملت الجنابة

وكانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير ذلك قالت يا ويلها اين تذهب - [00:21:59](#)
بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان صعق قال الحسن لو علم ابن ادم ان له في الموت راحة وفرحا فشق عليه ان
يأتيه الموت بما يعلم من فظاعته وشدته وهوله - [00:22:17](#)

وهو لا يعلم ما له في الموت نعيم دائم او عذاب مقيم. بكى النخاعي عن عند احتضاره وقال انتظر ملك ينتظر ملك الموت لا ادري
يبشرني بالجنة او النار. فالتمني للموت كانه يستعجل حلول البلاء. وانما - [00:22:34](#)

امرنا بسؤال العافية وسمع ابن عمر رضي الله عنهما رجلا يتمنى الموت فقال لا تتمنى الموت فانك ميت ولكن اله العافية. قال ابراهيم
ابن ادهم ان للموت كأسا لا يقوى عليها الا خائف وجل مطيع لله - [00:22:54](#)

كان يتوقعها وقال ابو العاتية وقال ابو العتاهية الا للموت كأس اي كأس وانت لكأسه لابد حاشي الى كم والممات الى قريب تذكر
بالممات وانت ناسي جزع الحسن بن علي رضي الله عنهما عند موته وقال اني اريد ان اشرف على ما لم اشرف عليه قط - [00:23:14](#)
وبكى الحسن البصري عند موته وقال نفيسة ضعيفة وامر مهول عظيم. انا لله وانا اليه راجعون وكان حبيب العجمي عند موته يبكي
ويقول اني اريد ان اسافر اني اريد ان اسافر سفرا ما سافرت قط - [00:23:39](#)

واسلكوا طريقا ما سلكته قط وازور سيدي ومولاي ما رأيته وما رأيته قد واشرف على اهوان ما شاهدتها قط. الله اكبر هذا كله من
هول المطلع المطلع المطلع غلط التشكيل المطلع - [00:24:00](#)

ما يطع عليه الفاعل اما هول المطلع هول المكان الذي ستقدم عليه نعم. احسن الله اليك شيخنا قال رحمه الله فهذا كله من هول
المطلع الذي قطع قلوب الخائفين. حتى قال عمر عند موته لو ان لي ما في الارض لافتديت به من - [00:24:22](#)
اولي المطلع. نعم. ومن هول المطلع ما يكشف للميت عند نزول قبره من فتنة القبر. فان الموتى يفتنون بالمسألة في قبورهم مثل ائله
او قريبا من فتنة المسيح الدجال. وما يكشف لهم في قبورهم عن منازلهم من الجنة والنار. وما يلقون من ضمة القبر وضيقته -

[00:24:41](#)

وعذابه ان لم يعافي الله من ذلك. ولابي العتاهية لابكين على نفسي وحق لي لي. يا عين لا تبخل عني بعبرتيه يا هول مطلعي يا ضيق
مضطجعي يا منتجعي يا بعد شقيته - [00:25:01](#)

رؤي بعض الصالحين في المنام بعد موته فسأل عن حاله فانشد وليس يعلم ما في القبر داخله الا الله وساكن الاجداث كان سفيان
الثوري شن امرا يصفو له عيشه لغافل عما تجن القبور. نحن بنو الارض وسكانها منها خلقنا - [00:25:21](#)

واليها نصير والعلة الثانية ان المؤمن لا يزيد عمره الا خيرا. فمن فمّن سعادته ان يطول عمره ويرزقه ويرزقه الله الانابة اليه والتوبة
من ذنوبه السالفة والتوبة من ذنوبه السالفة والاجتهاد في العمل الصالح. فاذا تمنى الموت فقد تمنى - [00:25:41](#)

انقطاع عمله الصالح فلا ينبغي له ذلك. وروى ابراهيم الحربي من رواية ابن لهية عن ابن الهاد عن ابن المطلب عن ابيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عز وجل - [00:26:02](#)

وقد روي هذا وقد روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة ففي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد خيرا - [00:26:22](#)

واما مسيئا فلعله ان يستعجب. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتمنين ان
احدكم الموت ولا يدعو به ولا يدعو به من قبل ان يأتيه. انه اذا مات احدكم انقطع عمله وان - [00:26:39](#)

لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا. وفي مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتمنى
احدكم الموت ولا يدعو به من قبل ان يأتيه الا ان يكون قد وثق بعمله فانه ان مات فانه ان - [00:26:59](#)

اتي احدكم انقطع عنه عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا. وفيه عن ام الفضل رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع
العباس وهو يشتكى يتمنى الموت فقال لا تتمنى الموت فانك ان كنت محسنا تزداد احسانا - [00:27:19](#)

تزداد احسانا الى احسانك وان كنت مسيئا فان تؤخر تستعجب من اساءتك خير لك يعني الانسان لا يتمنى الموت لان في زيادة العمر

لعله ان يكون زيادة عمل فالمؤمن المبارك - [00:27:39](#)

يبارك الله عز وجل له في عمره. فلماذا يتمنى الموت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمة العباس لا تتمنى الموت فانك ان كنت محسنا تزداد احسانا الى احسانه - [00:27:58](#)

وان كنت مسيئا فان تؤخر تستعذب من اساءتك خير لك. لا شك كون الانسان لو يتأمل في حال نفسه قبل ايام كيف كنت الان كيف صرت قبل سنين كيف كنت الان كيف صرت؟ لعلمنا - [00:28:12](#)

ان التأخير خير للعبد. لا سيما ان الانسان اذا كبر عمره كلما رق قلبه وكلما رق طبعه وكلما ازداد في الاقبال على الله عز وجل نعم قال رحمه الله وفيه ايضا - [00:28:31](#)

عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكى سعد بن ابي وقاص الله عنه فاكثر البكاء والبكاء وقال يا ليتني مت. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ان كنت خلقت للجنة فما - [00:28:50](#)

اطال من عمرك وحسن من عملك فهو خير لك. وفي المعنى احاديث اخر كثيرة وكلها تدل على النهي عن تمني الموت بكل حال. وان طول عمر المؤمن خير له فانه يزداد فيه خيرا وهذا قد قيل انه يدخل فيه تمنيه للشوق الى لقاء الله وفيه نظر - [00:29:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تمناه في تلك الحال واختلف السارقون ايهما افضل من تمني الموت شوقا الى لقاء والا او من تمني الحياة رغبة في طاعة الله او من فوض الامر الى الله ورضي باختياره له ولم يختار لنفسه شيئا - [00:29:30](#)

الى طائفة من الصحابة على تفضيل الموت على الحياة بقول الله عز وجل وما عند الله خير للابرار ولكن الاحاديث نظرنا الى مجرد ايهما افضل الموت ولا الحياة؟ اذا نظرنا هكذا - [00:29:50](#)

نظرة مقايسة بين الموت والحياة فلا ريب ان الموت بالنسبة للمؤمن خير له من الحياة لكن ليس هكذا النظرة النظرة ايهما خير؟ حياة فيه عمل صالح وموت لا يدري ما الذي يصار اليه؟ فرق بين الامرين - [00:30:07](#)

نعم قال ولكن الاحاديث الصحيحة تدل على ان عمر المؤمن كلما طال ازداد بذلك ما له عند الله من الخير. فلا ينبغي له ان يتمنى انقطاع اللهم الا ان يخشى الفتنة على دينه. فانه اذا خشي الفتنة على دينه فقد خشي ان يفوته ما عند الله من الخير ويتبدل -

[00:30:26](#)

ذلك بالشر عيادا بالله من ذلك والموت خير من الحياة على هذه الحال. قال ميمون ابن مهران لا خير في الحياة الا لتائب او رجل اني اعمل في الدرجات يعني ان التائب يمحو بتوبة ما سلف من السيئات. والعامل يجتهد في علو الدرجات. ومن عاداهما فهو خاسر كما

قال الله - [00:30:48](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فاقسم الله تعالى ان كل انسان

خاسر الا من اتصف بهذه الاوصاف الاربعة. الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر - [00:31:08](#)

الحق. فهذه السورة ميزان للاعمال يزن المؤمن بها نفسه. فيبين له بها ربحه من خسارته. ولهذا قال الشافعي رضي الله عنه فكر الناس كلهم فيها لكفتهم. رأى بعض المتقدمين النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له اوصني. فقال له من - [00:31:28](#)

دوى يوماه فهو مغبون. ومن كان يومه شر ما من امسه فهو ملعون. ومن لم يتفقد الزيادة في عمله فهو في نقصان. ومن كان في نقصان فالموت خير له قال بعضهم كان الصديقون يستحيون من الله ان يكونوا اليوم على مثل حالهم بالامس. يشير الى انهم كانوا لا

يرضون كل يوم الا بزيادة من عمل الخير - [00:31:48](#)

ويستحيون من فقد ذلك ويعدونه خسارنا كما قيل اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من وتحسب من عمري فالمؤمن

القائم بشروط الايمان لا يزداد بطول عمره الا خيرا. ومن كان كذلك. فالحياة خير له من الموت. وفي دعاء - [00:32:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل الحياة زيادة ليلي في كل خير والموت راحة لي من كل شر. اخرجته مسلم. وفي الترمذي عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس خير؟ قال صلى الله عليه وسلم من طال عمره وحسن عمله. قيل فاي الناس شر؟ قال من

طال عمره - [00:32:31](#)

وساء عمله وفي المسند وغيره ان نفرا ثلاثة من من هذا الباب ابنه على امر مشهور عندنا ان العامة يقول الله يطول بعمرك الله يطول بعمرك لا شك انهم يقصدون من وراء اطالة العمر يعني اطالة العمر عن العمل الصالح لكن الاولى - [00:32:51](#)

ان يقيد طلب الاطالة باحد امرين. الله يطول بعمرك على طاعته هذا هو المقصود او يغير بدال ما تقول الله يطول بعمرك قل الله يبارك بعمرك فان البركة في العمر خير من الاطالة فيه - [00:33:10](#)

الا ترون ان النبي صلى الله عليه وسلم عاش ثلاثا وستين سنة وعمره المبارك نجد اثاره الى يومنا هذا وابو بكر عاش ثلاثة وستين عاما فعمر عاش ثلاثة وستين عاما - [00:33:26](#)

فالبركة بالعمر هو المطلوب لذلك ينبغي ان نكثر من هذا بدل ما تقول الله يطول بعمرك قل الله يبارك في عمرك او الله يطول بعمرك على طاعته بهذا القيد. نعم - [00:33:44](#)

السلام عليكم قال رحمه الله في المسند وغيره ان نفرا ثلاثة قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فكانوا عند طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فيه احد فاستشهد ثم بعث بعثا اخر فخرج اخر منهم فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة - [00:33:57](#)

في الجنة فرأيت الميت على فراشه امامهم ورأيت الذي استشهد اخرا يليه ورأيت الذي استشهد اولهم اخرهم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال وما انكرت من ذلك. ليس افضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر في الاسلام بتسبيحه - [00:34:18](#)

تكبيره وتهليله. وفي رواية قال اليس قد مكث هذا بعده سنة؟ قالوا بلى. قال وادرك رمضان فصام قالوا بلى قال صلى كذا وكذا سجدة في السنة قالوا بلى قال فلما فلما قال فلما بينهما اب فلم - [00:34:38](#)

فلما بينهما ابعده ما بين السماء والارض. يعني هذا الحديث الذي رواه الامام احمد قال ليس افضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله وبهذه المناسبة اذكر نفسي واياكم - [00:34:57](#)

ان التلبية والتكبير والتهليل افضل في هذه الايام حتى من قراءة القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم حث على هذه على وجه الخصوص والله جل وعلا ذكر هذا على وجه الخصوص - [00:35:17](#)

فما اهل مهل ولا كبر مكبر الا بشر قيل باي شيء يا رسول الله؟ قال بالجنة هذا فضل متعلق بالتهليل والتكبير في هذه الايام وبالتلبية نعم الله اكبر قال رحمه الله قيل لبعض السلف - [00:35:33](#)

طاب الموت قال لا تفعل لساعة تعيش فيها تستغفر الله خير لك من موت الدهر. وقيل لشيخ كبير منهم تحب الموت قال لا قيل ولما؟ قال ذهب الشباب وشره. وجاء الكبر وخيره. وجاء الكبر وخيره. الله - [00:35:55](#)

والله هذا كلام صحيح الانسان كلما طال عمره كلما رق طبعه ورق قلبه وازداد للخير رغبته وفي العمل الصالح ازداد طاعته نعم فاذا قمت قلت بسم الله واذا قعدت قلت الحمد لله فانا احب ان يبقى لي هذا. وقيل لشيخ اخر منهم ما بقي - [00:36:14](#)

مما تحب له الحياة. قال البكاء على الذنوب. الله اكبر ولهذا كان السلف الصالح يتأسفون عند موتهم على انقطاع اعمالهم عنهم بالموت. وبكى معاذ عند موته وقال انما ابكي على ظمأ الهواجم - [00:36:42](#)

وقيام ليل الشتاء ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر. بكى عبد الرحمن بن الاسود معاذ موقوف لكن فيه دلالة على فضل مزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر والاجتماع على العلم - [00:36:56](#)

اجتماع على العلم لاجله بكى معاذ ابن جبل رضي الله عنه نعم وبكى عبدالرحمن بن الاسود عند موته وقال وا اسفاه على الصوم والصلاة. ولم يزل يتلو القرآن حتى مات. وبكى يزيد الرقاشي عند - [00:37:16](#)

موته وقال ابكي على ما يفوتني من قيام الليل وصيام النهار ثم بكى وقال من يصلي لك يا يزيد بعدك؟ ومن يصوم ومن يتقرب لك بالاعمال الصالحة ومن يتوب لك من الذنوب السالفة وجزع بعضهم عند موته وقال انما ابكي على ان - [00:37:33](#)

يصوم الصائمون لله ولست فيهم. ويصلي المصلون ولست فيهم. ويذكر الذاكرون لست فيهم. فذلك الذي ابكاني تحمل اصحابي ولم يجدوا ولم يجدوا وجدوا وللناس اشجان ولي شجن وحدي. احبكم ما دمت حيا فان - [00:37:53](#)

امت فواسفي ممن يحبكم بعدي. وفي الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. ما من ميت مات الا ندم ان كان محسنا ندم الا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم الا يكون استعتب. فاذا كان اذا كان المحسن يندم على ترك الزيادة فكيف - [00:38:14](#)

فيكون حال المسيء. رأى بعض المتقدمين في المنام رؤي بعض المتقدمين في المنام قائلا يقول له رأى بعض المتقدمين في المنام قائلا يقول له يا خذ انك ان توسل لي لينا. والستة بعد الموت صم الجندي فاعمل - [00:38:34](#)

لنفسك في حياتك صالحا فلتندمن غدا فلتندمن غدا اذا لم تفعل. ورأى اخر في المنام قائلا يقول له ان كنت ان كنت لا ترتاب انك ميت ولست لبعد الموت ما انت تعمل فعمرك ما يغني - [00:38:54](#)

عمرك ما يغني وانت مفرط واسمك في الموتى معد محصل. رؤي بعض الموتى في المنام فقال ما عندنا اكثر من الندامة ولا عندكم اكثر من الغفلة وجد على قبر مكتوم وجد على قبر مكتوب ندمت على ما كان مني ندامة - [00:39:14](#)

ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم الم تعلموا ان الحساب امامكم وان وراكم وراكم طالبا ليس فخافوا لكي ما تأمنوا بعد موتكم ستلقون ربا عادلا ليس يظلم فليس لمغرور بدياه راحة - [00:39:34](#)

سيندم ان زلت به النعل فاعلموا الموتى في قبورهم يتحسرون على زيادة في اعمالهم بتسبيحة او بركة. ومنهم من يسأل الرجعة الى الدنيا لذلك فلا يقدرين على ذلك قد حيل بينهم وبين العمل وغلقت منهم الرهون ورؤي بعضهم في المنام. فقال قدمنا على امر عظيم نعلم - [00:39:54](#)

ولا نعمل وانتم تعملون ولا تعلمون. والله لتسبيحة او تسبيحتان او ركعة او ركعتان في صحيفة احدنا احب اليه من الدنيا وما فيها؟ الله اكبر. الله اكبر والله هذا امر عظيم - [00:40:17](#)

الموتى والله لو تكلموا لتمنوا ان يجلسوا فقط ليذكروا الله سبحانه وتعالى ولكنهم لا يقدرين لا على تكبيرة ولا على تليلة ولا على تسبيح نعم قال بعض السلف كل يوم يعيش فيه المؤمن غنيمة. وقال بعضهم بقية عمر المؤمن لا قيمة له. يعني انه يمكن ان يمحو فيهما - [00:40:34](#)

سلف منه من الذنوب بالتوبة وان يجتهد فيه في بلوغ الدرجات العالية بالعمل الصالح. فاما من فرط في بقية عمره فانه خاسر فان ازداد فيه من الذنوب فذلك هو الخسران المبين - [00:41:01](#)

الاعمال بالخواتيم من اصلح فيما بقي غفر له ما مضى. ومن اساء فيما بقي اخذ بما بقي وما مضى. يا بائع عمره مطيعا املا في معصية الله كفعل الجهلة ان ساومك الجهل بباقيه فقل باقي عمر المؤمن لا قيمة له - [00:41:17](#)

ما مضى من العمر وان طالت اوقاته ذهب لذاته وبقية تبعاته وكانه لم يكن اذا جاء الموت وميقاته. قال الله عز وجل افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يتمتعون - [00:41:39](#)

يمتع يعني الانسان لو يتأمل لو انه عاش على المتاع سنين ها سنين جمع سنة واما سنين في سورة التين ها فاسم سيناء ان بعض القراء مع الاسف يقرأهما كلاهما سنين وهذا غلط - [00:41:59](#)

والتين والذيتون وطور سنين يقرأها هذا غلط وطور سنين على انه اسم من اسماء سيناء وسنين. هنا قال افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون تونى الانسان عاش سنين ممتعا - [00:42:26](#)

ثم جاءته صاعقة واحدة من صواعق الآخرة لنسي كل لذاتها نعم قال رحمه الله تلى بعض السلف هذه الآية هذه الآية وبكى وقال اذا جاء الموت ام يغني عن المرء ما كان فيه من اللذة والنعيم. وفي هذا المعنى ما انشده ابو العتاهية للرشيد حين بنى قصره واستدعى اليه - [00:42:49](#)

ندماه عش ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور يسعى عليك بما اشتهيت لدى الرواح وفي البكور فاذا اس تقعقت في ضيق حشرجة الصدور فهناك تعلم موقنا ما كنت الا في غروري. الله - [00:43:12](#)

يقول الرشيد لما سمع هذا البيت وهذه الابيات بكى عش ما بدا لك سالما في ظل شاهقة القصور يسعى عليك بما اشتهيت لدى الرواح وفي البكور فاذا النفوس تقعقت في ضيق حشرجة الصدور - [00:43:32](#)

فهناك تعلم موقعنا ما كنت الا في غرور الدنيا كلها غرور الا طاعاتها وعباداتها الا علم شرعي وعمل للعلي سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعذر الله الى من بلغه ستين من عمره. وفي وفي الترمذي -
[00:43:54](#)

ذي اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من واقلمهم من يجوز ذلك وفي رواية حصاد امتي من بلغ الخمسين فقد تنصف المئة فماذا ينتظر له في على خمسين عاما مضت كانت امامي ثم ثم خلفتها - [00:44:23](#)
لو كان عمري مئة هدني تذكري اني تنصفتها وفي في بعض الكتب السالفة ان لله مناديا ينادي كل يوم ابناء الخمسين زرع دنا حصاده ابناء الستين هلموا الى الحساب ابناء السبعين - [00:44:44](#)

ماذا قدمتم؟ وماذا اخرتم؟ ابناء الثمانين لا عذر لكم. ليت الخلق لم يخلقوا وليتهم اذا خلقوا علموا لماذا خلقوا وتجالسوا بينهم فتذاكروا ما عملوا. الا اتكم الساعة فخذوا حذرکم. وقال وهب ان لله - [00:45:03](#)
مناديا ينادي في السماء الرابعة كل صباح ابناء الاربعين زرع دنا حصاده ابناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء الستين لا عذر لكم وفي حديث ان الله تعالى يقول للحفاظ ارفقوا ارفقوا بالعبد ما دامت - [00:45:23](#)

فاذا بلغ الاربعين فاذا بلغ الاربعين حققا وتحفظا حققا وتحفظا. فكان بعض رواة يبكي عند روايته ويقول حين كبرت السن ورق العظم وقع التحفظ قال مسروق اذا اتتك الارض يعني الانسان - [00:45:43](#)
بحدائة السن الله سبحانه وتعالى قد يعذره لكن اذا بلغ الاربعين وكمل عقله وازداد يعني قربه من الاجل آآ لابد ان يؤخذ بكل شيء يؤاخذ بكل شيء ولهذا ينبغي لمن بلغ الاربعين ان يعلم - [00:46:06](#)

ان الله قد اعذره فكيف بمن بلغ الستين فلا عذر له ولهذا فرق بين من يعمل الذنب وهو صغير وبين من يعمل الذنب وهو كبير وان كان الكل مؤاخذا. نعم - [00:46:31](#)

قال مسروق اذا اتتك الاربعون فخذ حذرك وقال النخاعيل كان يقال لصاحب الاربعين احتفظ بنفسك. وكان كثير من السلف اذا بلغ الاربعين للعبادة وقال عمر ابن عبد العزيز تمت حجة الله على ابن الاربعين فمات لها - [00:46:49](#)
ورأى في منامه قائلا يقول اذا ما اتتك الاربعون فعندها فاخش الله وكن للموت حذارا يا ابناء العشرين كم مات من اقراكم وتخلفتم؟ يا ابناء الثلاثين اصبتم بالشباب على قرب من العهد فما - [00:47:07](#)

يا ابناء لما كنت في الثلاثين كنت فتعجب يعني من الموت فمات احد اترابي نفس عمري وهو في السادسة والثلاثين من عمره فسبحان الله كأنه نذير لي قلت في نفسي هذا تربك قد مات. ما الذي يؤمنك - [00:47:25](#)
من الذي يأمن الانسان ترى النفس الموت ايش الموت تعددت الاسباب والموت واحد فواحدة هي الطبيب يكتب سكتة قلبية يكتب ضغط مرتفع خله يكتب الموت هو اللي جا الاجر خلاص - [00:47:48](#)

روح خرج ما رج ما رج خلاص كيف تظمن من شربة ماي تموت تغص بشربة ماء سعيد من كان مستعدا في كل لحظة يا ابناء الاربعين ها كمل خاطبنا ها - [00:48:07](#)

قال رحمه الله يا ابناء الاربعين ذهب الصبا وانتم على اللهو قد عكفتم يا ابناء الخمسين تنصفت تنصفت المنة وما انصفتم يا ابناء الستين انتم على معترك المنايا قد اشرفتم اتلهون وتلعبون؟ اتلهون وتلعبون؟ لقد اسرفتم - [00:48:29](#)
واذا تكامل للفتى من عمره خمسون وهو الى التقى لا يجنح. عكفت عليه المخزيات فما له متأخر منها ولا متزحج. واذا رأى الشيطان غرة وجهه حيا وقال فدئت من لا يفلح - [00:48:52](#)

قال الفضيل لرجل كم اتى عليك؟ قال ستون سنة. قال له انت منذ ستين سنة تسير الى ربك يوشك ان تصل. الله اكبر وان امرأ قد سار ستين حجة الى منهل من ورده لقريب. يا من يفرح بكثرة مرور السنين عليه. انما تفرح بنقص عمرك. قال ابو الدرداء والحسن -
[00:49:10](#)

رضي الله عنهما انما انت ايام كلما مضى منك يوم مضى بعضك وانشد بعضهم انا لنفرح بالايام نقطعها وكل يوم مضى يدني من الاجر

اجلي فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فانما الربح والخسران في العمل - [00:49:37](#)

قال بعض الحكماء كيف يفرح بالدنيا من يومه يهدم شهره وشهره يهدم سنته وسنته تهدم عمره كيف يفرح من يقود عمره الى اجله وحياته الى موته. نجد سرورا بالهلال اذا بدا. وما هو الا السيف للحتف ينتظي. اذا - [00:49:57](#)

قيل تم الشهر فهو كناية وترجمة عن شطر عمر قد انقضى. قال الحسن الموت معقود بنواصيكم والدنيا اتطوى من ورائكم؟ نسير الى الاجال في كل لحظة واعمارنا تطوى وهن مراحل. ترحل من الدنيا - [00:50:17](#)

بزاد من التقى فعمره ايام وهن قلائل. قال بعض الحكماء من كانت الليالي مطايا سارتا به والا لم يسر وما هذه الايام الا مراحل يحث بها حاد الى الموت قاصد. واعجب شئ لو تأملت انها - [00:50:37](#)

منازل تطوى والمسافر قاعد. قال بعض الحكماء قد اعتورك الليل والنهار. يدفعك الليل الى النهار تعك النهار الى الليل قد اعتورك الليل والنهار اعتبر الشئ الشئ اي لفة لفا فالليل يسلمك للنهار والنهار يسلمك لليل شئت ام ابيت ما لك خيار - [00:50:57](#)

اعتبرك الليل والنهار يدفعك الليل الى النهار. نعم احسن الله اليكم. قال قال بعض الحكماء قد اعترك الليل والنهار يدفعك الليل الى النهار ويدفعك النهار الى الليل حتى يأتيك الموت. الله اكبر. ايا ويح نفسي من نهار يقودها الى - [00:51:25](#)

عسكر الموت وليل يزودها يا من كلما طال عمره ازداد ذنبه يا من كلما ابيض شعره بمرور الايام اسود بالاثام قلبه. شيخ كبير خير له ذنوب تعجز عن حملها المطايا قد بيضت شعره الليالي وسودت قلبه الخطايا - [00:51:46](#)

يا من تمر عليه سنة بعد سنة وهو مستثقل في نوم الغفلة والسنة يا من يأتي عليه عام بعد عام وقد غرق وفي بحار الخطايا فعام يا من يشاهد الايات والعبر كلما تواتت عليه الاعوام والشهور ويسمع الايات - [00:52:08](#)

صور ولا ينتفع بما يسمع ولا بما يرى من عظام الامور. ما الحيلة في من سبق عليه الشقاء في الكتاب المسطور؟ فان لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - [00:52:28](#)

خليلي كم من ميت قد حظرتة ولكنني لم انتفع بحضوري. وكم من ليالي قد ارتني عجائبا هن وايام خلت وشهور وكم من سنين وكم من سنين قد طوتني كثيرة وكم من امور قدرت وامور - [00:52:47](#)

ومن لم يزد السن ما عاش عبدة فذاك الذي لا يستنير بنور قال رحمه الله فصل ويلتحق بوظائف شهور السنة هلالية ووظائف فصول السنة الشمسية وفيه ثلاثة مجالس بالنسبة للسنة الهلالية - [00:53:07](#)

هي التي تتعلق بها الاحكام الشرعية من مثل النذر والعدة ورمضان والحج ونحو ذلك من الاحكام المتعلقة بالهلال اما السنة الشمسية فلها ذكر في القرآن قال جل وعلا ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين - [00:53:27](#)

وازدادوا تسعا فكلمة وازدادوا تسعى بالحساب الشمسي الحساب الشمسي له اعتبارات دنيوية ها ما الفرق بين السنة الهلالية والشمسية السنة الهلالية اعتباراتها شرعية السنة الشمسية اعتباراتها دنيوية فالسنة الشمسية انت تعرف - [00:53:52](#)

انه شهر واحد شال اثنعش وواحد واثنين برد شهر اثنين ثلاثة اربعة ربيع خمسة ستة سبعة صيف ثمانية تسعة عشرة خريف هذه فائدة السنة الشمسية دنيوية تعرف ان هذا الموسم موسم زرع كذا وكذا - [00:54:18](#)

هذا موسم حصادك لا يتغير السنة الشمسية لا تتغير لماذا؟ لمعرفة الامور الدنيوية فهي ثابتة ابا كيف نحسب السنة الشمسية نحسبها ما يعرف اذار ايلول مثلا نيسان او نحسبها بحسبة - [00:54:43](#)

حمل ثور جوزاء سرطان كلها معروفة حمل ثور جوزاء سرطان هذه شهور شمسية ثابتة ما تتغير او بالحساب الافرنجي اليوم يناير فبراير ثابت ما يتغير لكن كان المنبغى على اهل الاسلام - [00:55:12](#)

ان يستغنوا بالحساب الشمسي المعروف بحمل الثور سرطان الجدي لانها بعيدة عن حساب مشابهة الكفار لكن تعلمون اليوم اصبح العالم قرية واحدة لا يستغني احد عن معرفة الحساب الافرنجي لكن اعلموا رحماني الله واياكم. امين - [00:55:37](#)

ان الحسابات الافرنجية لا تتعلق بها اي احكام شرعية كامل شرعية متعلقة بالسنة الهلالية الهجرية نعم نعم لا الميلادي هذا الافرنج اللي هو يناير فبراير اما حمل ثور سرطان جوزاء هذا ليس ميلادي - [00:56:00](#)

صحيح ايه هم وضعوه هم وضعوه ونسبوه الى ميلاد عيسى هل هو صحيح من حيث الوضع غير صحيح نعم يصح نعم كما نقول عن السنة الشرعية هجري نسبة الى ان عمر رضي الله عنه اعتبر تاريخ الهجرة - [00:56:38](#)

مع ان الهجرة ليس هو الشهر الاول لان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كان في الربيع صح ولا لا لكن اعتبر السنة الاولى هي التي وقعت فيها هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:01](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله المجلس الاول في ذكر فصل الربيع خرج في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض - [00:57:15](#)

قيل ما بركات الارض؟ قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل ياتي الخير بالشر فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت انه سينزل عليه. ثم جعل يمسح عن جبينه قال ابن السائل؟ قال انا. قال لا يأتي - [00:57:33](#)

الا بالخبر ان هذه المال خضرة حلوة وان كلما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فاشترت وسلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذه وان هذا المال - [00:57:49](#)

خضرة حلوة من اخذه بحقه ووضع في حقه فنعمة المعونته وان اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخوف على امته من فتح الدنيا عليهم فيخاف عليهم الافتتان بها. ففي الصحيحين عن عمرو بن عوف ان - [00:58:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصاري لما جاءه مال البحرين ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن نخشى عليكم ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم. فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم - [00:58:30](#)

كما اهلكتهم وكان اخر خطبة خطبها على المنبر حذر فيها من زهرة الدنيا ففي الصحيحين عقدة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سعد المنبر فقال اني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا - [00:58:50](#)

فيها فتقتل فتهلك كما فتقتل فتقتل وهكذا نص الحديث فتقتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم نعم احسن الله اليك فتقتلوا النسخة اللي عندكم واللي عندي كلها نسخ تعبانة - [00:59:12](#)

الله يعيننا ما ندري ايش نسوي ما ما في نسخة زينة لهذا الكتاب ما ادري ليش نعم فتقتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم. قال عقبة فكان اخر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه فكان اخر ما رأيت - [00:59:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم اي - [00:59:51](#)

اي قوم انتم؟ فقال عبدالرحمن بن عوف نقول كما امرنا الله عز وجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير ذلك تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون. المحفوظ - [01:00:01](#)

اوى غير ذلك على انه للاستفهام وفي المسند ان عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تفتح الدنيا على احد الا القى الله بينه وبين العذاب - [01:00:19](#)

والبغضاء الى يوم القيامة. قال عمر وانا اشفق من ذلك تشفق تشفق وانا اشفق من ذلك وفيه ايضا عن ابي ذر ان اعرابي قال يا رسول الله اكلتنا الطبع يعني السنة والجذب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم غير ذلك اخفى. العرب تسمى السنة الجذب - [01:00:36](#)

طبع يقولون اكلتنا الطبع او اكلتنا الطبع السنين الجذباء نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم غير ذلك اخوف مني عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبا. فليت امتي لا يلبسون الذهب. في رواية - [01:00:58](#)

وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اخشى عليكم الفقر ولكني اخشى عليكم التكاثر ويروى من حديث عوف بن مالك وابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبن عليكم - [01:01:17](#)

الدنيا صبا حتى لا يزيغ قلب احدكم ان ازاغه الا هي وفي رواية عوف فان الله فاتح عليكم فارس والروم وفي المعنى احاديث اخر. وفي الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال لكل امة - [01:01:37](#)

الفتنة وان فتنة امتي المال. فقله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض ثم فسره بزهرة الدنيا ومراده ما يفتح على امته منها من ملك فارس والروم وغيرهم من الكفار الذين ورثت هذه - [01:01:52](#)

الامة ديارهم واموالهم وارضيتهم التي تخرج منها زروعهم وثمارهم وانهارهم ومعادنهم وغير ذلك مما مما من بركات الارض وهذا من اعظم المعجزات واخباره بظهور امته على كنوز فارس وروم اموالهم وديانهم. ووقع على ما اخبر به ولكنه لما سمى ذلك بركات الارض - [01:02:12](#)

انه اخبر انه اخوف ما يخافه عليهم اشكل ذلك على بعض من سمعه حيث سماه بركة ثم خاف منه اشد الخوف فان البركة ما هي خير ورحمة وقد سمى الله تعالى المال خيرا في مواضع كثيرة من القرآن فقال تعالى وانه لحب الخير لشديد. وقال ان ترك خيرا الوصية - [01:02:34](#)

الوالدين والاقربين. وقال تعالى عن سليمان عليه السلام اني احببت حب الخير عن ذكر ربي. فلما سأله السائل هل ياتي الخير بالشر؟ صمت اتى النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظنوا انه اوحى اليه القرآن - [01:02:56](#)

اه جاء ذكر المال وجاء ذكر الخير تسمية للمال ووجهه واجهوا انه اذا كان حلالا خالصا سمي خيرا وان كان اه مشوبا او مخلوطا سمي مالا نعم قال رحمه الله فلما سأله السائل هل ياتي الخير بالشر؟ صمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظنوا انه اوحى اليه والظاهر ان الامر - [01:03:13](#)

كان كذلك ويدل عليه انه ورد في رواية لمسلم في هذا الحديث فافاق يمسح عنه الرحضاء وهو العرق وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوحى اليه يتحذر منه مثل الجمال من العرق ومن شدة الوحي وتقله عليه. دليل على انه صلى الله عليه وسلم - [01:03:43](#) من كان اذا سئل عن شيء لم يكن اوحى اليه فيه لم يكن اوحى اليه فيه شيء انتظر الوحي فيه. ولم يتكلم فيه بشيء حتى يوحى اليه فيه فلما نزل عليه جواب ما سئل عنه قال اين السائل؟ قال ها انا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الخير لا يأتي - [01:04:03](#) الا بالخير وفي رواية لمسلم فقال او او خير هو وفي ذلك دليل على ان المال ليس بخير على الاطلاق. بل منه خير ومنه شر. ثم ضرب مثل المال ومثل من يأخذه بحقه ويصرفه - [01:04:23](#)

في حقه ومن يأخذه من غير حق ويصرفه في غير حقه. فالمال في حق الاول خير في حق الثاني شر فتبين بهذا ان المال ليس بخير مطلق بل هو خير مقيد فان استعان به المؤمن فان استعان به المؤمن على ما ينفعه في اخرته كان خيرا له والا كان شرا له - [01:04:38](#)

اما المال فقال انه خظرة حلوة وقد وصف المال والدنيا بهذا الوصف في احاديث كثيرة. المال ايها الاخوة اه خير يوصف المال بالخير من وجهين. الاول كونه مكسوب او كسب بطريق حلال فهذا خير - [01:04:58](#)

ثم ان كان كسبه بطريق مباح وحلال آآ حتى تستمر هذه الخيرية فلا بد ان تنفق في الخير فان انفقت في غير الخير وان كان كسبه حلالا فانه شر ولذلك المال - [01:05:18](#)

خيريته من اين اكتسبه وفيما انفقه وشريته من هذين من هاتين الجهتين فربما يكتسب المال حراما او ربما ينفق المال حراما نعم قال رحمه الله ففي الصحيحين عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه ثم سأله فاعطاه ثم سأله فقال له النبي - [01:05:38](#)

صلى الله عليه وسلم يا حكيم ان هذا المال خظرة حلوة فمن اخذه بساوة نفس بورك له فيه من اخذه تراث نفس لم يبارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع - [01:06:06](#)

وفي صحيح حديث فيه تشبيهه بليغ تشبيهه المال بانه خظرة صفة وحلوة صفة اخرى قذرة اشارة الى سرور الناس بالمال في النظر الا ترون ان اصحاب الاموال يتمتعون بالنظر الى اموالهم - [01:06:21](#)

مراكب مباني مزارع غير ذلك دنائير دراهم وايضا حلوة هذا فيه الاستطعام وهو سيلان اللعاب لحلاوته فالمال قذرة حلوة ولهذا

ينبغي على الانسان يدرك ان حضارة المال وقتية وحلاوة المال انية - [01:06:42](#)

فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع وهذا مثل ما جاء في

الحديث الاخر من اخذ اموال الناس يريد ادائها - [01:07:12](#)

ادى الله عنه لان نفسه كانت طيبة فصارت النتيجة طيبة ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله عليه نفسه كانت خبيثة فكانت

فكان المآل خبيثا نعم قال رحمه الله في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ان الدنيا خظرة حلوة وان - [01:07:28](#)

الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء واستخلافهم فيها هو

ما اورثهم الله منها مما كان في الشيخ ابو بكر الجزائري رحمه الله - [01:07:56](#)

سمعت مرة يقول ان الناس يحبون المال لانه حلو خضر بل يحبون الاشارة الخضراء جو بالسيارة شافوا الاشارة خضرا استانس لان

العين دائما تحب اللون الاخضر. هذا طبع نعم واستخلافهم فيها هو ما اورثهم الله منها مما كان في ايدي الامم من قبلهم كفارس

والروم. وحذرهم من فتنة الدنيا وفتنة النساء خصوصا - [01:08:14](#)

فان النساء اول ما ذكره الله تعالى من شهوات الدنيا ومتاعها في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير

المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا. وفي المسند والترمذي عن خولة بنت قيس

رضي الله عنها - [01:08:46](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا المال خظرة حلوة. فمن اصابه بحقه بورك له فيه. ورب متخوض فيها شاءت نفسه من

مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار. وفي المسند ايضا عن خولة ورب متخوض شنو مكتوب عليه - [01:09:06](#)

اوروبا متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار. نسأل الله السلامة والعافية نسأل الله السلامة

والعافية. ايها الاخوة اكثر ما يدخل اهل الاسلام النار ثلاثة امور - [01:09:25](#)

الامر الاول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حساند الالسنة ما بين العظمين ما بين اللحيين اللسان والثاني ما بين الفخذين الفرج

والثالث هو المال اذا كان مكسبه حراما - [01:09:45](#)

ومنفقه حراما فغذي البدن به حراما فنسأل الله السلامة لنا ولكم من حساند الالسنة وان يحفظنا وينصرنا وياكم في فروجنا ان

يحفظنا وياكم في غذائنا وفي رزقنا وان يرزقنا الرزق الحلال المبارك - [01:10:08](#)

وننفقه حاللا مباركا. نعم احسن الله اليكم قال وفي المسند ايضا عن خولة بنت ثامر الانصارية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ان الدنيا خظرة حلوة وان رجالا - [01:10:30](#)

سيتمخوضون في مال الله بغير حق لهم النار يوم القيامة. خرج البخاري وخرج البخاري من قوله ان رجالا الى اخره وفي المسند ايضا

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الدنيا خظرة حلوة فمن اتيناه منها شيئا - [01:10:43](#)

بطيب نفس او طيب طعمة ولا اشرف بورك له فيه ومن اتيناه منها شيئا بغير طيب نفس منا وغير طيب طعمة اشرف منه لم يبارك

له فيه. وفي المعنى احاديث اخرى. نعم - [01:11:02](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر مثل اخر ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لزهرة

الدنيا وبهجة منظرها وطيب نعيمها وحلاوته في النفوس. فمثلته كمثل نبات الربيع وهو المرعى الخضر الذي - [01:11:18](#)

ينبت في زمان الربيع فانه يعجب الدواب التي ترعى فيه وتستطيبه وتكثر من الاكل منه اكثر من قدر حاجتها لاستحائها له فاما ان

يقتلها فتهلك وتموت حبطا. والحبط انتفاخ البطن انتفاخ البطن من كثرة الاكل - [01:11:38](#)

او يقارب قتلها ويلم به فتمرض منه مرضا مخوفا مقاربا للموت. فهذا مثل من يأخذ من الدنيا بشره وجوع نفس من حيث لها حتبة لا

بقليل يطعم ولا بكثير يشبع ولا يحلل ولا يحرم بل الحلال عنده ما حل بيده وقدر عليه والحرام - [01:12:00](#)

ما منع منه وعجز عنه فهذا هو المتخوض في مال الله ورسوله فيما شاءت نفسه. وليس له الا النار يوم القيامة كما في حديث خولة

المتقدم المراد بمال الله ومال رسوله الاموال التي يجب على ولاة الامور حفظها وصرفها في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من اموال الفي والغنائم - [01:12:20](#)

ويتبع ويتبع ذلك مال الخراج والجزية. وكذلك اموال الصدقات التي تصرف للفقراء والمساكين كمال الزكاة والوقف ونحو ذلك. وفي تنبيه على ان من تخوض من الدنيا في الاموال المحرم اكلها كمال الربا ومال الأيتام الذي من اكله اكل نارا والمغصوب والسرقة -

[01:12:40](#)

والغش في البيوع والخداع والمكر وجحد الامانات والدعاوى الباطلة ونحوها من الحيل المحرمة. اولى ان يتخوض صاحبها في نار جهنم غدا. فكل هذه الاموال وما اشبهها يتوسع بها اهلها في الدنيا ويتلذذون بها ويتوصلون بها الى لذات الدنيا وشهواتها -

[01:13:00](#)

ثم ينقلب بعد ذلك ثم ينقلب ذلك بعد موتهم فيصير جمرا من جمر جهنم في بطونهم. فمات في لذتها بتبعتها كما قيل تفى اللذادة

ممن نال لذتها من الحرام ويبقى الاثم والعار. تبقى عواقب سوء من مغبة - [01:13:20](#)

لا خير في لذة من بعدها النار فهذا شبه النبي صلى الله عليه وسلم من يأخذ الدنيا بغير حقها ويضعها في غير حقها بالبهايم الرائعة

الراعية من خضراء الربيع حتى تنتفخ بطونها من - [01:13:40](#)

فاما ان يقتلها واما ان يقارب قتلها فكذلك من اخذ الدنيا من غير حقها ووضعها في غير وجهها اما ان يقتله ذلك فيموت به قلبه ودينه وهو من مات على ذلك من غير توبة منه اصلاح حال. فيستحق النار بعمله. قال الله تعالى والذين كفروا يتمتعون يأكلون كما -

[01:13:55](#)

الانعام والنار مثوى لهم. هذا وهذا هو الميث حقيقة فان الميث من مات قلبه كما قيل. ليس من مات فاستراح بميت انما الميث

ميت الاحياء واما ان يقارب موته ثم يعافى - [01:14:15](#)

وهو من افاق من هذه السكرة وتاب واصلح عمله قبل موته. وقد قال علي رضي الله عنه في كلامه المشهور في اقسام حملة العلم. او

منهوم باللذة ذات سلس القيادي بالشهوات او مغرا بجمع الاموال والادخار وليسوا من رعاة الدين اقرأ شبهها بهم الانعام - [01:14:33](#)

وفي الابيات المشهورة التي كان عمر ابن عبد العزيز ينشدها كثيرا نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليك نوم والردى الك لازم وتتعب فيما

سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم. الله المستعان. بعض الناس حاله مثل حال البهائم - [01:14:53](#)

البهائم تأكل ثم تخرج ما اكلت ولا يههما الا الاكل والخراج يعني اكل وشرب هكذا حال بعض الناس اكل وشرب نوم اكل وشرب نوم لا

يكاد يقوم الا لقضاء حاجته - [01:15:14](#)

نسأل الله السلامة والعافية اما الفطن الكيس العاقل المؤمن فانه يعلم ان هذه الدنيا حلوة خظرة وان الله استخلفنا فيها وهو ناظر

سبحانه كيف يعمل فيه هل نغتر بغرورها قد حذرنا الله من غرور الدنيا - [01:15:30](#)

يا ايها الذين امنوا لا تغرنكم الحياة الدنيا يا ايها الناس لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور نعم قال رحمه الله واما استثنائه

صلى الله عليه وسلم من ذلك اكلة الخضر فمرده بذلك مثل مثل المقتصد الذي يأخذ من الدنيا بحقها - [01:15:55](#)

ام مقدار حاجتك؟ فاذا نفذ واحتاج عاد الى الاخذ منها قدر الحاجة بحقه. واكله الخضر دويبة تأكل من الخضر بقدر حاجتها اذا

احتاجت الاكل ثم تصرفه عنها فتستقبل عين الشمس فتصرف بذلك ما في بطنها وتخرج منه ما يؤذيها من الفضلات. وقد قيل ان -

[01:16:18](#)

ليس من النبات الربيع عند العرب انما هو من كلاً الصيف بعد لبس العشب وهيجه واصفراره والماشية من من الابل لا تستكثر منه بل

تأخذ منه قليلا ولا تحبب بطونها منه - [01:16:38](#)

فمثل فهذا مثل المؤمن المقتصد من الدنيا يأخذ من حالها وهو قليل بالنسبة الى حرامها قدر بلغته وحاجته. ويجتز من متاعها بادونه

واخشنه ثم لا يعود ثم لا يعود الى الاخذ منها الا اذا نفذ ما عنده وخرجت فضلاته فلا يوجب له فلا - [01:16:52](#)

يوجب له هذا الاخذ ظررا ولا مرضا ولا هلاكا بل يكون ذلك بلاغا له ويتبلغ به مدة حياته ويعينه على التزود لآخرته. وفي هذا اشارة

الى مدح من اخذ من حلال الدنيا بقدر بلغته وقنع بذلك - [01:17:12](#)

وقنع بذلك كما قال صلى الله عليه وسلم قد افلح من هداه الله الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به وقال صلى الله عليه وسلم

خير الرزق ما يكفي. وقال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا - [01:17:28](#)

خذ من الرزق ما ترضى. من الرزق ما يكفي هذا حديث لا يصح بل قال بعض العلماء انه موضوع نعم خذ من الرزق ما كفى ومن العيش ما صفى. كل هذا سينقضي كسراج اذا انطفأ - [01:17:45](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم ان هذا المال خطرة حلوة فاعاد مرة ثانية تحذيرا من الاغترار به فقدرته بهجة بهجة منظره الا وتطيع وحلاوته طيب طعمه. فلذلك تشتهي النفوس وتسارع الى طلبه. ولكن لو لو فكرت في عواقبه لهربت - [01:18:02](#)

من الدنيا في الحال حلوة خضرة وفي المآل مرة كدرة نعمة المرضعة وبئسة الفاطمة انما الدنيا نهار ضوءه معار ضوءه معار بينما عيشك غص ناعم فيه اخضرار. اذا رماه اذا رماه اذا رماه - [01:18:22](#)

اذ رماه زمانه فاذا فيه اصفرار اذ رماه زمانه فاذا فيه اصفرار. وكذلك الليل يأتي ثم يمحوه النهار. آآ رماه الزمن اوزمانه زمن الدنيا طول المكتف نعم - [01:18:45](#)

قال رحمه الله مثل حرام الدنيا كشجرة الدفلة تعجب من رآها وتقتل من اكلها. هذا موجود. كثير من اشجار الدنيا علوة اشكالها ربما تسر ناظرها لكنها لو شممت او لمست - [01:19:14](#)

لو شممت لقتلت بريحتها. لو لمست لشاكت بما فيها ولو اكلت لمات اكلها هذا حال الدنيا نسأل الله السلامة والعافية نعم نرى الدنيا وزهرتها فنصبوا وما يخلو من الشهوات قلب - [01:19:33](#)

فضول العيش اكثره هموم واكثر ما يضرك ما تحب. اذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد فلا تزد الكثير فيه حرب. الله اكبر قال له قيل لاحد الصالحين اي شئ اعجب اليك من حالك وانت في كفاف - [01:19:52](#)

يلا طوروا هذا السؤال ووجه اليك قيل لاحد الصالحين اي شئ اعجب اليك وانت في حالك في كفاف قال ان لا يرميني اهل الدنيا بحسدهم هذي يعدها كافية ها في كلمة قالها ابن رجب مرت معنا قبل ما ادري تذكرون او لا لان المجالس كانت قديمة - [01:20:15](#)

كلمة جميلة رحمه الله والله لا يستطيع ان انساها قال يكفيك من حقارة الدنيا ان المجوسي واليهودية والهوندي ها ينافسك فيها فاجتهد فيما لا ينافسك فيه احد الله اكبر نعم - [01:20:44](#)

قال رحمه الله الذي بشر امته بفتح الدنيا عليهم حذرهم من الاغترار بزهرتها وخوفهم من قدرتها وحلاوتها. واخبرهم بخرابها وفلائها وان بين ايديهم دارا لا تنقطع هدرتها وحلاوتها. فمن وقف مع زهرة هذه العاجلة انقطع وهلك. ومن لم يقف معها وسار الى تلك وصل - [01:21:07](#)

ونجاة وفي المسند عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد احدهما عند رأسي والاخر عند رجليه فقل احدهما للاخر اضرب له مثلا فقال ان مثله ومثل امتي كمثل قوم سفر - [01:21:27](#)

انتهاوا الى رأس مفازة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة. ولا ما يرجعون به فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجل في حلة حبرة فقال ارأيت من ورثت ان وردت بكم رياضا معشبة وحياظا رواء اتبعوني؟ هم. قالوا نعم - [01:21:45](#)

قال فانطلق بهم فاوردتهم رياضا معشبة وحياظا رواء فاكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم الم القاكم على تلك الحال فجعلتم لي فجعلتم لي ان وردت بكم رياضا معشبة وحياظا رواء ان تتبعوا - [01:22:05](#)

قالوا بلى قال فان بين ايديكم رياضا هي اعشب من هذه يا لطيف حياضا هي اروى من هذه فاتبعوني قال فقال صدق والله لنتبعنه. وقالت طائفة قد رضينا بهذا نقيم عليه. هذا هذا هذا الدنيا - [01:22:25](#)

اول شي ها تكون انت على حال ومشغول بالدين والعبادة يجيك واحد يقول لك تعال خلنا نسوي كذا تروح معه شوي تتشغل شوي ها بدل ما كنت من اهل الصف الاول - [01:22:43](#)

ولتكبيرة الاحرام صرت تدرك الجماعة بعدين انشغلت شوي ها صرت تطوف جماعة جماعتين في اليوم بعدين يلا نشوفك يوم

الجمعة هذا حال الدنيا نسأل الله السلامة والعافية والامر كما قال البخاري في صحيحه - [01:22:58](#)

عن علي رضي الله عنه موقوفا قال ان للدنيا ان للدنيا بنين وللآخرة بنين فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا نعم قال رحمه الله وقد خرج ابن ابي الدنيا وغيره عن الحسن مرسلًا بسياق ابسط من هذا. وفيه انهم لما ركعوا وسمنوا واعجبهم المنزل صاح بهم فقالوا ارتحلوا - [01:23:20](#)

فان هذه الروضة ذاهبة وان هذا الماء غائر غائر ذاهب ان امامكم روضة اعشب من هذه ماء اروى من هذا الماء فكره ذلك عامة الناس وقالوا ما نريد بدلا وهم اكثر الناس وقال الآخرون والله ان اخر قوله كاوله ارتحلوا - [01:23:46](#)

فابوا فارتحل قوم فنجوا ولم يشعروا الذين قاموا اقاموا حتى طرقتهم العدو ليلا فاصبحوا من بين قتيل واسير الدنيا خضراء الدم ومعنى ذلك ان خضرتها نابتة على مزبلة منتنة. الدم في لغة العرب برك الله فيكم - [01:24:06](#)

هي المزبلة التي تلقى فيها رجيع الدواب التي تلقى فيها رجيع الدواب والامور التي لا يريدها الناس تعرفون ان رجيع الدواب اذا خرج فيها الزرع يكون خطرا لماذا لان الشمات قوي - [01:24:27](#)

فهنا هذه فالدنيا خضراء الدم قوي لذلك تأخذ الابصار والعقول والقلوب والنواظر والاسماع ها سبحان الله العظيم اذكر مرة كنت في احد الدورات بعد الانتهاء من الدورة قلنا في تركيا - [01:24:50](#)

فذهبنا مع طلاب العلم قالوا هذا اخر يوم فسنوي وليمة للطلاب فاخذونا الى مكان هو من اعجب الاماكن عندهم فطلبوا مني ان القي كلمة في ذاك المكان فالقيت لهم كلمة وكان مما من ضمن ما قلت ان يتذكر - [01:25:12](#)

قلت ان هذا المكان الذي هو اعجب اليكم ها لا ينبغي ان يشغلكم عن العلم فانما انتم فيه من العلم اعجب من هذا بالالف المرات والله ايها الآخرة انا خظرة وحلاوة العلم مجالس العلم مجالس الذكر - [01:25:34](#)

لا مثيل لها. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم شبهها بالخضرة والنظارة على وجه اخر فقال اذا مررتم برياض الجنة اماها رياض ها؟ ولا لا يعني اذا مررتم برياض واطاف الى الجنة لانها موصلة اليها - [01:25:56](#)

اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. لو قيل لاحدنا ايش تبي تشوف؟ منظر ما عمرك شفته في الدنيا ولا رياض الجنة؟ شي بيختار رياض الجنة اذا ليش نروح ها بعض الناس يذهب الى - [01:26:17](#)

بلاد اخرى ويترك العلم ويترك طلب العلم ها يمتع ناظريه ويضيع امواله واذا قيل له تعال اجلس في مجالسك قال والله مشغول طيب انت ماخذ اجازة ورايح مسافر تبي رياض الدنيا ليش ما تبي رياض الجنة - [01:26:33](#)

اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر هذا التي نحن فيها والله فيها من اللذة فيها من العبء طاعة بها من رفعة الدرجة - [01:26:50](#)

بها من ذكر الله عز وجل ومن ذكر الله لنا شيء لا يمكن ان يتصوره عقل لولا خبر الله عز وجل وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله - [01:27:06](#)

يا دني الهمة قنعت بروضة على مزبلة والملك يدعوك الى فردوسه الاعلى. الله اكبر ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ارضيتم بخرابات البلا من الفردوس؟ يا لها يا لها صفقة غب غبن - [01:27:22](#)

ما اخسرها اكلها صفقة غبن اتقنع بخسائس الحشائش والرياض معشبة بين يديك نعم السلام عليكم فان حننت للحمي فان حننت للحمي وروضه فبالغضا ماء وروضات اخر وقوله صلى الله عليه وسلم من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع. تقسيم - [01:27:45](#)

لمن يأخذ المال على قسمين فاحد ما يشبه حال اكلة الخضر وهو من اخذه بحقه ووضعه في حقه وذكر انه نعم المعونة فانه نعم المعونة لمن هذه صفته على الآخرة كما في حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:28:17](#)

اما المال الصالح للرجل الصالح وهو الذي يأخذه بحقه ويضعه في حقه فهذا يوصله ما له الى الله عز وجل. فمن اخذ من المال بحقه ما يقويه على طاعة الله ويستعين به عليها كان اخذه طاعة ونفقته طاعة. وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

قال انك لن تنفق نفق - 01:28:37

تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها. حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك. وفي حديث اخر ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت اهلك فهو لك صدقة وما اطعمت ولدك فهو لك صدقة ما اطعمت خادمك فهو لك صدقة. فما اخذ من الدنيا بنية التقوي على طلب -

01:28:57

فهو داخل في قسم ارادة الاخرة والسعي لها. ولا لا في ارادة الدنيا والسعي لها. ايها الاخوة الدنيا كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله يقول الدنيا في يد المؤمن كالمندبل - 01:29:17

ماذا يفعل الانسان بالمندبل؟ يزيل قذارة نفسه فالمال ينبغي ان يكون في يد المؤمن لكي يقضي حاجته من الدنيا به فقط والا يقدمه

لاخرته لماذا الانسان يجعل الدنيا في قلبه ما في داعي - 01:29:35

ما الفائدة من هذا نعم قال رحمه الله قال الحسن ليس من حب الدنيا طلبك ما يصلحك فيها. ومن زهدك فيها ترك الحاجة يسدها عنك

تركها. ومن الدنيا وسرته ذهب خوف الاخرة من قلبه - 01:29:56

قال سعيد بن جببر متاع الغرور ما يلهيك عن طلب الاخرة وما وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور. ولكنه بلاغ الى ما هو وخير منه قال

بعض العارفين كل ما اصبحت من الدنيا - 01:30:14

تريد به الدنيا فهو مذموم وكل ما اصبحت منها تريد به الاخرة فليس من الدنيا. وقال ابو سليمان الدنيا حجاب عن لاعدائه ومطية

موصلة اليه لاوليائه. فسبحان من جعل شيئا واحدا سببا للاتصال به والانقطاع بعنه. اه لقيت رجل - 01:30:30

فحدثني انه كان منشغلا بالتجارات وبالاموال والبنائيات والعمارات قال فمات صاحب لي وكان من خلص يصحب وهو من اصحاب

الابراج والغنى قال فنزلت في قبره وانا ادخله في لحدته قال هكذا جاءني سؤال فقلت يا ابا فلان - 01:30:50

ما الذي اخذته معك يقول هذه الكلمة قلتها وانا لا ادري لما قلتها اثرت في قال فبعد ان انتهى الدفن قال اخذت شهرا اغلق كل امور

الدنيا تجاراتي وو والى اخره - 01:31:17

فذهبت الى المدينة عاهدت ربي اني لا ادخل القبر الا ومعني القرآن قال فجلست خمس سنوات وحفظت القرآن فرجع وصار اماما في

احد المساجد عندنا في الكويت ويقول واني لارجو ان اموت ومعني القرآن - 01:31:41

هذه هي الهمة العالية نسأل الله ان يوفقنا واياه واياكم لكل خير. نعم قال رحمه الله هو مأذن لي بذكر اسمي ولا كان ذكرت اسمه. نعم

قال رحمه الله القسم الثاني يشبه حاله - 01:32:02

حال البهائم التي ترعى مما ينبت الربيع فيقتلها حبطا او يلم وهو من يأخذ المال بغير حقه فيأخذه من الوجوه المحرمة. فلا يقنع منه

بقليل ولا بكثير ولا تشبع نفسه منه. ولهذا - 01:32:20

قال وكان كالذي يأكل ولا يشبع. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من نفس لا تشبع. وفي حديث زيد ابن ثابت عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال من كانت الدنيا همه - 01:32:34

فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يأت من الدنيا الا ما كتب له. فمن كان فقره بين عينيه لم يزل خائفا من الفقر لا

يستغني قلبه بشيء ولا يشبع من الدنيا فان الغنى غنى القلب والفقر فقر النفس. ففي حديث خرج الطبراني مرفوعا الغنى في القلب

والفقر - 01:32:44

وفي القلب ومن كان ومن كان الغنى في قلبه فلا يضره ما لقي من الدنيا. ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما اكثر له منها. انما نفسه

وعن عيسى عليه السلام قال مثل طالب الدنيا كشارب البحر كلما زاد شربا منه زاد عطشا حتى يقتله. قال يحيى ابن معاذ -

01:33:04

كان غناه في قلبه لم يزل غنيا وكان غناه في كسبه لم يزل فقيرا. من قصد المخلوقين حوائجه لم يزل محروما ويشهد لذلك كله

الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب لابتغث لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب

ويتوب - 01:33:25

الله على من تاب لو فكر الطامع في عاقبة الدنيا لقنع ولو تذكر الجائع الى فضول مآلها لشيع هب انك قد ملكت الارض طرا ودان لك فكان ماذا؟ اليس اذا اليس اذا مصيرك جوف قبر ويهني التربة هذا ثم هذا؟ ليه - [01:33:46](#)

الامر كان هكذا فقط المصيبة لو ملك الانسان الارض ها ثم مات يسأل عن هذا كله عن الفه وبياءه كلما ازداد المال ازداد السؤال من اين اكتسبته وفيما انفقته هذا - [01:34:08](#)

امر عظيم ولذلك لو تأملنا في انفسنا لماذا الفقراء امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة عام بعض الناس يظنون انه لفرهم هذا صحيح لكن المغزى من ذلك انه ما في شيء يحاسب عليه - [01:34:28](#)

ما عنده درهم اشتريت به خبزا مع السلامة دخل الجنة طيب هذا اللي عنده الملايين شلون بيحاسب بعض الاغنياء اذا جاء نهاية العام يريد ان يحسب زكاته يجلس شهر ليحسب زكاة ماله - [01:34:50](#)

بعض اصحاب عروض التجارة يجلسون اسابيع يحسبون فقط عروض التجارة حتى يخرجوا زكاة اموالهم فكم سيمكثون في الحساب من اين اخذتم وفيما انفقتم فظلا انه ما نقول هو الان في عذاب لكن لكن الحساب وارد - [01:35:09](#)

تأخير وارد قد يدخل بعد ذلك الجنة يكون فوق الفقراء لخيرات عملها لحسنات لكن فاته خمس مئة عام نعم قال رحمه الله وقد ضرب الله تعالى في كتابه مثل الدنيا وخضرتها وخضرتها ونظرتها وبهجتها وسرعة تقلبها وزوالها وجعل مثلها - [01:35:28](#)

كمثل نبات الارض النابت من مطر السماء في تقلب احوال ومآله. قال الله تعالى واضرب لهم مثلا الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح شيما تذروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدرا. وقال تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء - [01:35:49](#)

فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والالانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا. وجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس. كذلك نفضل الايات لقوم - [01:36:09](#)

وقال تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعبوا ولهو وزينة. وتفاجر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما. وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. ومن - [01:36:29](#)

حياءات الدنيا الا متاع الغرور. وقال تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيعه في الارض. ثم يخرج به مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون ثم يجعله حطاما ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب - [01:36:49](#)

فالدنيا وجميع ما فيها من الخصرة والبهجة والنظرة تتقلب احواله وتتبدل ثم تصير حطاما يابسا. قد عدد سبحانه وزينت الدنيا ومتاعها المبهج لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والالانعام والحرت - [01:37:09](#)

ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. وهذا كله يصير ترابا. ما خلى الذهب والفضة ولا ينتفع باعيانها بل هما قيم الاشياء فلا ينتبه صاحبهما بامساكلهما. وانما ينتفع بانفاقهما ولهذا قال الحسن بنس الرفيق الدرهم - [01:37:32](#)

والدينار لا ينفعانك حتى يفارقانك واجسام بني ادم بل وسائر الحيوانات كنبات الارض تتقلب من حال الى حال ثم تجف وتصير ترابا. قال الله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا - [01:37:52](#)

ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجا. وما المرء الا كالنبات وزهره يعود رفاتا بعد ما هو ساطع انتقل ابن ادم في اطواره الى الشباب ثم ينتقل من الشباب الى الهرم ومن الصحة الى السقم ومن الوجود الى العدم. الله. كما قيل - [01:38:07](#)

وما حالاتنا الا ثلاث شباب ثم شيب ثم موت واخر ما يسمى المرء شيئا ويتلوه من الاسماء الله اكبر بيت جميل وما حالاتنا الا ثلاث شباب ثم شنب ثم موت - [01:38:27](#)

واخر ما يسمى المرء شيئا ويتلوه من الاسماء ميتا نعم مدة الشباب قصيرة كمدة زهل الربيع وبهجته ونظارته. فاذا يبس وابيض فقد ان ارتحاله. كما ان الزرع الابيض فقد انح - [01:38:47](#)

حصاده واجل واجل زهور الربيع الورد ومتى كثر فيه البياض فقد قرب زمن انتقاله. قال وهيب ابن الوردى ان لله ملكا ينادي في

السماء كل يوم ابناء الخمسين زرع دنا حصاده. وفي حديث مرفوع ان لكل شيء حصادا وحصاد امتي ما بين الستين - [01:39:04](#) سبعين قد يبلغ الزرع منتهاه لابد للزرع من حصاد وقد يدرك وقد يدرك افة قبل بلوغ حصاده فيهلك كما اشير اليه في قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وتزينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلنا - [01:39:24](#) حصيدا كان لم تغن بالامس الالية. قال ميمون ابن مهران جلسائه يا معشر الشيوخ ما ينتظر بالزرع الابيض؟ قالوا الحصاد. فنظر الى

فقال يا معشر الشباب ان الزرع قد تدركه الافة قبل ان يستحصد - [01:39:47](#)

وقال بعضهم اكثر من يموت الشباب واية ذلك ان الشيوخ في الناس قليل. ايا ابن ادم لا تغرك عافية عليك ظافية فالعمر معدود ما انت الا كزرع عند خضرته بكل شيء من الافات مقصود. فان سلمت - [01:40:03](#)

من الافات اجمعها فانت عندك مال الامر محسود كل ما في الدنيا فهو مذكر بالاخرة. ودليل عليه فنبات الارض واخضرارها في الربيع بعد بعد محولها ويبسها في وناء الاشجار واخضرارها بعد كونها خشبا يابس يدل على بعث الموتى من الارض. وقد ذكر الله تعالى -

[01:40:23](#)

ذلك في كتابه في مواضع كثيرة قال الله تعالى ترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله - [01:40:48](#)

يبعث من في القبور. وقال الله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا. فانبتنا به جنات وحب الحصيد. والنخل باسقى لها طلع نظير رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتة كذلك الخروج. قال الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي - [01:41:08](#)

حتى اذا قلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. قال ابو رزين للنبي صلى الله عليه وسلم كيف يحل له الموتى؟ وما اية - [01:41:28](#)

وما اية ذلك في خلقه؟ قال هل مررت بواد اهلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا؟ قال نعم. قال كذلك يخرج الله الموتى. وذلك ايته في خلقه. خرجه الامام احمد. ابو - [01:41:48](#)

رزين العقيلي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لو هل مررت بواد اهلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا. قال نعم قال

كذلك يخرج الله الموت مصداقه في سورة - [01:42:04](#)

في سورة قاف وغيره كذلك الخروج كذلك والطلعة والنخل باسقات لها طلع نظيف رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتة كذلك مرة في الربيع اخذت اولادي للبر فقلت لهم ترون هذا الخطار؟ قالوا نعم - [01:42:23](#)

قلت جيد بعد ذلك في الصيف في شهر خمسة الفات اخذت الى نفس المكان قلت اين الخطرة التي كانت قالوا هلكت قلت اذا جاء الربيع القادم يخرج الله فكذلك يخرج الله الموتى - [01:42:49](#)

نعم قال رحمه الله وقصر مدة الزرع والثمار وعود الارض بعد ذلك الى لبسها والشجر الى حانها الاول كعود ابن ادم بعد كونه حيا الى التراب الذي خلق منه قالوا فصول السنة تذكر بالاخرة في شدة حر الصيف يذكر بحر جهنم. وهو من سمومها وشدة برد الشتاء يذكر

بزمهرير جهنم وهو من - [01:43:09](#)

مريرها والخريف يكمن فيه ثناء الثمرات التي تبقى التي تبقى وتدخر في البيوت. فهو منبه على اجتناع ثمرات الاعمال في الاخرة واما الربيع فهو اطيب فصول السنة وهو يذكر بنعيم الجنة وطيب عيشها فينبغي ان يحث المؤمن على استعداد - [01:43:38](#)

على الاستعداد لطلب الجنة بالاعمال الصالحة. لم يأتي في القرآن الذكر الربيع ولا ذكر الخريف الذي جاء في القرآن ذكر الشتاء

والصيف وذلك لان العرب لا تعرف الا الشتاء والصيف - [01:43:57](#)

هذا وجه. والوجه الاخر ان الخريف تابع الصيف والربيع تابع للشتاء واما في الاحاديث فجاءت الفصول الاربعة كلها جاء ذكر الصيف وجاء ذكر الشتاء وجاء ذكر الربيع وجاء ذكر الخريف - [01:44:16](#)

وذكر الخريف كثير. نعم قال رحمه الله كان بعض السلف يخرج في ايام الرياحين والفواكه الى السوق فيقف وينظر ويعتبر ويسأل الله الجنة مر سعيد بن جبير بشباب من ابناء الملوك جلوس في جلوس في مجالسهم في زينتهم. فسلموا عليه فلما بعد عنهم بكى

واشند بكاؤه وقال - [01:44:37](#)

ذكرني هؤلاء شباب اهل الجنة تزوج صلة ابن اشيم بمعاذة العدوية وكان من كبار الصالحين. فادخله ابن اخيه الحمام ثم ادخله على زوجته في بيت مطيب جد فقاما يصليان الى الصباح فسأله ابن اخيه عن حاله فقال ادخلتني بالامس بيتا اذكرتني بهن اذكرتني به

النار يعني - [01:45:00](#)

تمام وادخلتني الليلة بيتا اذكرتني به الجنة. اذكرتني احسن اذكرتني يعني انت بادخالك لي. نعم احسن اليكم قال وادخلتني الليلة بيتا

اذكرتني به الجنة فلم يزل فكري في الجنة والنار الى الصباح - [01:45:23](#)

لا اله ودين حنا وين هذولا يا شيخ ندعي اننا يعني على الاستقامة وندعي اننا على تحقيق العبودية والله بيننا وبينهم مفاوز وربى بيننا

وبينهم مفاوت لا نجد الا شيئا واحدا - [01:45:41](#)

وهو ان على الاسلام فلنحمد الله وان على السنة ما استطعنا فنحمد الله اما تحقيق مقامات العبودية فبيننا وبينها مفاؤوس نعم دعا

عبد الواحد بن زيد اخوانه الى طعام صنعه لهم الظاهر عبد الواحد ابن زياد - [01:46:09](#)

ما ادري المعروف عبدالواحد ابن زياد كان احد العباد الزهاد نعم سلام عليكم دعا عبد الواحد بن زياد اخوانه الى طعام صنعه لهم فقام

على رؤوسهم عتبة الغلام يخدمهم وهو صائم فهم يأكلون فجعلت عيناه تهلان - [01:46:31](#)

فسأله عبد الواحد عن سبب بكائه فقال ذكرت موائد اهل الجنة اذا اكلوا وقام الولدان على رؤوسهم انما خلقت الدنيا مرآة لتنظر بها

الى الاخرة لا لتنظر اليها ونوقف معها - [01:46:51](#)

كفى حزنا الا اعابن بقعة من الارض الا ازددت شوقا اليكم. واني متى طاب لي خفض عيشة تذكرت اياما مضت لي لديكم تدقيق النظر

والفكر في حال النبات يستدل به المؤمن على عظمة خالقه وكمال قدرته ورحمته فتزداد القلوب هيمانا في محبته - [01:47:05](#)

والى ذلك الاشارة بقوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ فخرجنا منه خظرا فخرج منه حبا رابطة ومن

النخل من طلع عاق انوان دانية وجنات من اعناب والزيتون رمان. متشابهها وغير متشابه. انظروا الى ثمن - [01:47:28](#)

اذا اثمر وينعي ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. زمان الربيع كله واعظ يذكر بعظمة موجهه وكمال قدرته. ويشوق والى طيب مجاورته

في دار كرامته. كما قال ابن سمعون في وصف الربيع ارضه حرير. وانفاسه عبير واوقاته كلها وعظ وتذكير - [01:47:48](#)

وقال غيره والارض فيه زمردة والاشجار حلل ووش والهواء مسك والنسيم عبير والماء وراحوا وراحوا والطير قيام والكل داء

والكل دال على كمال الصانع شاهد له بالوحدانية الله اكبر - [01:48:08](#)

الله اكبر انشد بعضهم في وصف زمان الربيع يا قومنا فاح الربيع ولاح للاحاب نجد. الزهر مسك والرياض اريضة والماء جعج والظل

منثور وفي جيد الشقائق منه عقد. هذا النسيم معنبر وضباب هذا النوء نج. والغصن يرقص والغدير - [01:48:29](#)

والورق تشدو والجو بعض منه ياقوت وبعض لا وبعض لا زورد والكل يشهد ان صانعه قدير وهو فرج. وانشد الاخر الطل في في سلك

الغصون كلؤلؤ رطب يسان صفيحه النسيم فيسقط والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط. روي بعض الشعراء -

[01:48:51](#)

في المنام بعد موته فسئل عن حاله فقال غفر لي بابيات قلتها في النرجس وهي تفكر في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك

عيون من لجين ناظرات باحداق هي الذهب السبيك على قطب الزبرجل شاهدات بان الله ليس له شريك وان - [01:49:20](#)

ازكى البرايا الى الثقيلين ارسله المليك الله سبحانه سبحان من سبحت المخلوقات بحمده فملاً الاكوان تحميده وافصح الكائنات

بالشهادة بوحدانيته فوضح توحيده يسبحه النبات جمع وفريده والشجر عتيقه وجديده وبمجد رهبان الاطيار في في صوامع

الاشجار فيطلب السامع تمجيده كلما - [01:49:47](#)

درس الهزار درس درس شكره فالبلبل بالحمد معيده. وكلما اقام خطيب الحمام النوح على منابر الدوح هيح المستهامة نوعه وتغريده.

اولم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده. واعجبا للمتقلب بين مشاهدة - [01:50:14](#)

في حكمه وتناول نعمه. ثم لا يشكر نعمه ولا يبصر حكمه. واعجب من ذلك ان يعصى المنعم بنعمه. هذا عود شجر الكرم يكون يابسا

طول الشتاء. ثم اذا جاء الربيع دب فيه الماء واخضر. ثم يخرج الحصرم ثم يخرج - [01:50:34](#)

اصرم فينتفع الناس به حامضا ويتناولون منه طبقا واعتصارا ثم ينقلب حلوا فينتفع الناس به حلوا يابس ويابس ويستخرجون منه ما ينتفعون بحلاوته طول العام وما يأتدمون بحمضه وهو نعم الائتام. فهذه التنقلات توجب للعاقل الدهش والتعجب - [01:50:54](#)

من صنع صانعه وقدرة خالقه فينبغي له ان يفرغ عقله للتفكر في هذه النعم والشكر عليها. واما الجاهل فيأخذ العنب فيجعله خمرا فيغطي به العقل الذي ينبغي ان يستعمل في الفكر والشكر حتى ينسى خالقه المنعم عليه بهذه النعم كلها - [01:51:17](#)

فلا يستطيع بعد الشكر ان يذكره ولا يشكره. بل ينسى من خلقه ورزقه فلا يعرفه في شكره بالكلية. وهذه نهاية الكفر نهاية كفران النعم فوعجبا كيف يعصى الله ام كيف يجحده الجاحد ولله في كل تحريكة وتسكينة - [01:51:37](#)

ابدا شاهدوا وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. ومن وجوه الاعتبار في النظر الى الارض التي احياها الله بعد موتها في فصل الربيع بما ساق اليها من قطر السماء انه يرجى من كرمه ان يحيط القلوب الميتة بالذنوب وطول الغفلة - [01:51:57](#)

بسماع الذكر النازل من السماء والى ذلك الاشارة بقوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله نزل من الحق الى قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. ففيه اشارة الى ان من قدر على احياء الارض بعد موت ابيه - [01:52:17](#)

بوابل القطر فهو قادر على احياء القلوب الميتة القاسية بالذكر عسى لمحة من لمحات عطفه ونفحة من نفحات لطفه وقد صلح من القلوب كل ما فسد فهو اللطيف الكريم. عسى فرج يأتي به الله انه له كل له كل يوم في - [01:52:37](#)

في خليقته امر اذا اشتد عسر فرج يسرا فانه قضى الله ان العسر يتبعه اليسر عسى من احيا الارض بميتة بالقطر ان يحيي القلوب الميتة بالذكر عسى نفحة من نفحات رحمته تهب فمن اصابته سعد - [01:52:57](#)

عادة لا يشقى بعدها ابدا اذا ما تجدد فصل الربيع اذا ما تجدد فصل الربيع تجدد للقلب فضل الرجاء عسى الحال يصلح بعد الذنوب كما الارض تهتز بعد الشتاء ومن ذا الذي ليس يرجوك ربي وربيع - [01:53:15](#)

وربيع عطائك رحب الفناء يعني الانسان في الربيع بالنظارة والخضارة ينبغي عليه ان يتأمل امرين الاول انه اذا كانت حلاوة الدنيا ونظارتها بهذه فكيف بالآخرة والامر الثاني ان يتأمل الى عظيم - [01:53:35](#)

صنع الملوك سبحانه وتعالى تفكر في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين ناظرات باحداق هي الذهب السبيك على غضب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك - [01:54:02](#)

هذا اذا كان وردت النرجس فقط هكذا فكيف بصنع الانسان الدقيق العظيم سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله المجلس الثاني في ذكر فصل الصيف خرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:54:25](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشتكت النار الى ربها فقالت يا ربي اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين فنفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما تجدون من حرم سموم جهنم واشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم - [01:54:43](#)

واشد ما تجدون من البرد من زمهريرين جهنم لا شك ان الله تعالى خلق لعباده دارين نجيبهم فيهما باعمالهم مع البقاء في الدارين من غير موت وخلق دارا معجلة للاعمال وجعل فيها موتا وحياته - [01:55:01](#)

وابتلى عباده فيهما بما امرهم به ونهاهم عنه وكلفهم الايمان بالغيب ومنه الايمان بالجزاء والدارين والمخلوقتين له وانزل بذلك الكتب وارسل به الرسل واقام الدالة الواضحة على الغيب الذي امر بالايمان به. واقام علاماتهم وامارات تدل على وجود داري - [01:55:15](#)

فان احدي الدارين المخلوقتين الجزاء دار نعيم محض لا يشوبه الم والاخرى دار عذاب محض لا يشوبه راحة وهذه الدار الفانية ممزوجة بالنعيم والالم وما فيها من النعيم يذكر بنعيم الجنة وما فيها من الالم يذكر بالمرارة والنار وجعل الله - [01:55:35](#)

في هذه الدار اشياء كثيرة تذكر بدار الغيب المؤجلة الباقية فمنها ما يذكر بالجنة من زمان ومكان. اما الاماكن فخلق الله تعالى بعض البلدان كالشام وغيرها فيها من المطاعم والمشارب والملابس وغير ذلك من نعيم الدنيا. ما يذكر بنعيم الجنة. واما الازمان فكزمن الربيع فانه - [01:55:54](#)

يذكر طيبه بنعيمه فانه يذكر طيبه بنعيم الجنة وطيبها وكاوقات الاسحار فان بردها يذكر ببرد الجنة وفي الحديث الذي خرج الطبراني ان الجنة تفتح في كل ليلة في السحر. فينظر الله اليها فيقول لها ازداي طيبا لاهلك. لاهلك. فتزداد طيبا فذلك - [01:56:14](#) برد السحر الذي يجده الناس ورواه سعيد الجريري عن سعيد ابن ابي الحسن ان داود عليه السلام قال يا جبريل اي الليل افضل؟ قال ما ادري غير ان العرش يهتز اذا كان من السحر الا ترى انه يفوح ريح كل الا ترى انه يفوح ريح كل الشجر - [01:56:35](#) قال ومنها ما يذكر بالنار فان الله تعالى جعل في الدنيا اشياء كثيرة تذكركم النار المعدة لمن عصاه وبما فيها من الالام والعقوبات ام من اماكن واجسام وغير ذلك اما الاماكن فكثير من البلدان مفرطة الحر او البرد فبردها يذكر بزهرير جهنم وحرها يذكر بحر - [01:56:54](#)

جهنم وسمومها وبعض البقاع يذكر بالنار كالحمام قال ابو هريرة نعم البيت الحمام يدخله المؤمن فيزيل به الدرن ويستعيذ بالله فيه من النار وكان السلف يذكر النار بدخول الحمام فيحدث ذلك لهم عبادة دخل ابن وهب الحمام فسمع تاليا يتلو واذا - [01:57:14](#) حاجون في النار فغشي عليه وتزوج وتزوج صلة ابن اشيم فدخل الحمام ثم دخل على زوجته تلك الليلة فقام يصلي حتى اصبح قال دخلت بالامس بيتا اذكرها النار ودخلت الليلة بيتا ذكرت به الجنة - [01:57:34](#) فلم يزل فكري فيهما حتى اصبحت كان بعض السلف اذا اصابه كرب الحمام يقول يا بر يا رحيم من علينا وقنا عذاب السموم صب بعض الصالحين على رأسه ماء من الحمام فوجده شديد الحر فبكى - [01:57:51](#) وقال ذكرت قوله يصب من فوق رؤوسهم الحميم. الله اكبر الله السلامة كل ما في الدنيا يدل على صانعه ويذكر به ويدل على صفاته فما فيها من نعيم وراحة يدل على كرم خالقه وفضله واحسانه وجوده - [01:58:07](#) ولطفه وما فيها من نقمة وشدة وعذاب يدل على شدة بأسه وبطشه وقهره وانتقامه. اختلاف احوال الدنيا من حال برد وليل ونهار وغير ذلك يدل على انقضائها وزوالها. قال الحسن كانوا يعني الصحابة رضي الله عنهم يقولون الحمد لله - [01:58:26](#) الرفيق الذي لو جعل هذا الخلق خلقا دائما لا ينصرف. فقال الشاك في الله لو كان لهذا الخلق رب لحادثه. وان الله قد حادث بما ترون من الايات انه جاء بضوء طبق ما بين الخافقين وجعل فيها معاشا وسراجا وهاجا ثم اذا شاء ذهب - [01:58:46](#) ذلك الخلق جاء بظلمة طبقت ما بين الخافقين وجعل فيها سكنا ونجوما وقمرا منيرا. واذا شاء بنى بناء جعل فيه المطر والبرق والرعد والصواعق ما شاءوا اذا شاء صرف ذلك الخلق واذا شاء جاء ببرد يقرقف الناس واذا شاء ذهب بذلك وجاء بحر يأخذ بانفاس الناس - [01:59:06](#)

يعلم الناس ان لهذا الخلق ربا هو يحادثه بما ترون من الايات. كذلك اذا شاهد بالدنيا وجاء بالاخرة. وقال خليفة العبد لو ان الله لم يعبد الا عن رؤية ما عبده احد ولكن المؤمنين تفكروا في مجيء هذا الليل اذا جاء فطبق كل شيء وملا كل شيء ومحي سلطان - [01:59:26](#)

ومحي سلطان النهار يتفكر في مجيء النهار اذا جاء فملا كل شيء وطبق كل شيء ومحي سلطان الليل وتفكروا في والسحاب المسخر بين السماء والارض. وتفكروا فيه والفلك التي تجري في الارض في البحر والفلك التي تجري في البحر مما ينفع الناس - [01:59:46](#) وتفكروا في مجيء الشتاء والصيف والله ما زال المؤمنون يتفكرون فيما خلق لهم ربهم حتى ايقنت قلوبهم حتى كأنما عبدوا الله عن رؤيته يذكروني يذكروني شيخنا ما عندي العبارة هذي مكتوبة حتى كأنما عبدوا الله عن رؤيته - [02:00:05](#) ما عرف العارفون شيئا من الدنيا الا تذكروا به ما وعد الله به من جنسه في الاخرة من كل خير وعافية قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون - [02:00:26](#)

مم سلام عليكم واما الازمان فشددة الحر والبرد يذكر بما في جهنم من الحر والزمهلية. وقد دل هذا الحديث الصحيح على ان ذلك من تنفس النار في ذلك الوقت. قال الحسن - [02:00:43](#)

رحمه الله كل برد كل برد اهلك شيئا فهو من نفس جهنم من نفس جهنم. من نفس نعم لان النفس يعني الذات نعم احسن الله اليكم فهو من نفس جهنم وكل حر اهلك شيئا فهو من نفس جهنم. وفي الحديث الصحيح ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اشتد

الحر فابدوا بالصلاة فان شدة الحر من - 02:00:56

جهنم وفي حديث مرفوع خرجه عثمان الدارمي وغيره اذا كان يوم شديد الحر فقال العبد لا اله الا الله ما اشد وهذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم قال الله لجهنم ان عبدا من عبادي قد استجار بي منك - 02:01:18

فاجر قال وقد اجرته واذا كان يوم شديد البرد وقال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من زمهليلر جهنم. قال الله لجهنم ان عبدا من عبادي قد استجار بي من زمهيرك - 02:01:36

واني اشهدك اني قد اجرته. قالوا وما زمهير جهنم؟ قال بيت يلقي فيه الكافر. فيتميز من شدة من شد يشده فيتميز من شدة برده. الحديث الذي رواه الدارمي في نقضه على بشر المريسي حديث حسن - 02:01:51

فالانسان اذا رأى يوم شديد الحر يقول لا اله الا الله ما اشد حار هذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم فيحصل الايجار باذن الله عز وجل واذا كان يوم شديد البرد يقول لا اله الا الله - 02:02:11

ما شد برد هذا اليوم اللهم اجرنى من جبهري جهنم يحصل له الاستعاذة والايجارة من زمارير جهنم. نعم قال رحمه الله ابواب النار مغلقة وتفتح احيانا فتفتح ابوابها كلها عند الظهيرة ولذلك يشتد الحر حينئذ ويكون في ذلك تذكرة بنار جهنم - 02:02:29

واما الاجسام المشاهدة في الدنيا المذكرة بالنار فكثيرة منها الشمس عند اشتداد حرها. وقد روي انها خلقت من النار وتعود اليها. وخرج الطبراني باسناده ان رجلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم نزع ثيابه ثم تمرغ في الرمضاء وهو يقول لنفسه ذوقي نار جهنم اشد حراء. جيفة بالليل - 02:02:53

بالنهار فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله غلبتني نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد فتحت لك ابواب السماء. وباهى الله بك الملائكة واما البروز للشمس تعبدا بذلك فغير مشروع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي اسرائيل لما رآه قائما في الشمس فامر ان يجلس ويستظل وكان نذرا - 02:03:13

في الشمس مع الصوم فامر ان يتم صومه فقط وانما يشرع البروز للشمس للمحرم كما قال ابن عمر رضي الله عنه لمحرم رآه قد استظل اظحى لمن احرمت له اي ابرز الى الضحاء وهو حر الشمس كان بعضهم اذا احرم لم يستظل. فقيل له لو اخذت بالرخصة فانشد ظحيت له كي - 02:03:34

استظل بظله اذا الظل اضحى في القيامة خالصا. فواسفا ان كان سعيك خائبا وواسفا ان كان حظك ناقصا هذا مخالف للسنة الاظحاء خروج بدون ظل الى الشمس وعدم الاستظلال مخالف - 02:03:56

للسنة. النبي صلى الله عليه وسلم استظل تحت خيل لكن لعل مقصود المصنف هو الاضحى في اخر يوم عرفة فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من قبته حتى صار - 02:04:17

معترض معترضا نفسه ويدعو ببرز نفسه ويدعو. نعم قال رحمه الله مما يؤمر بالصبر فيه على حر شمس النفير والجهاد في الصيف. كما قال الله تعالى عن المنافقين وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم - 02:04:32

اشد حرا لو كانوا يفقهون. وكذلك في المشي الى المساجد للجمع والجماعات وشهود الجنائز ونحوها من الطاعات نصف الشمس لانتظار ذلك حيث لا يوجد ظل. خرج رجل من السلف الى الجمعة فوجد الناس قد سبقوه الى الظل فقعد في الشمس فناداه رجل من الظل ان - 02:05:03

ان يدخل اليه فأبى ان يتخطى الناس بذلك ثم تلا واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور كان بعضهم اذا رجب الجمعة في حال الظهيرة يذكر انصراف الناس من موقف الحساب الى الجنة او النار. فان الساعة تقوم يوم الجمعة ولا ينتصب ذلك النهار حتى يقيل اهل الجنة في الجنة - 02:05:23

واهل النار في النار قاله ابن مسعود تلى قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقبلا. الله اكبر. ينبغي لمن كان في حر الشمس ان يتذكر حرها في الموقف فان الشمس تدنو من رؤوس العباد يوم القيامة ويزاد في حرها وينبغي لمن لا يصبر على حر -

الشمس في الدنيا ان يجتنب من الاعمال ما يستوجب ما يستوجب صاحبه دخول النار فانه لا قوة لاحد عليها ولا صبر. قال قتادة وقد ذكر شراب اهل جهنم وهما يسيل من صديدهم من من الجلد واللحم فقال هل لكم بهذا؟ هل لكم بهذا - [02:06:01](#)

يدان ام لكم عليه صبر طاعة الله اهون عليكم يا قوم فاطيعوا الله ورسوله نسيت لظى عند ارتباكك للهوى وانت توقي حر شمس الهواجر كانك لم تدفن لم تدفن حميما ولم تكن - [02:06:21](#)

له في سياق الموت يوما بحاضرين ورأى عمر ابن عبد العزيز رحمه الله قوما في جنازة قد هربوا من الشمس الى الظل وتوقوا الغبار فبكى ثم انشد من كان حين تصيب الشمس جبهته او الغبار يخاف الشين والشعث ويألف الظل كي تبقى بشاشته فسوف - [02:06:38](#)

يسكن يوما راغما جدنا في ظل مقفرة غبراء مظلمة يطيل تحت الثرى في غمها اللبث بجهاز تبلغين به يا نفس قبل الردى لم تخلقي عبثا. الله اكبر بنقف باقي عشر دقائق - [02:07:01](#)

احسن نقف ان شاء الله نقفل بعد صلاة المغرب سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [02:07:26](#)